ـيا عمـال العالـم اتحدوا!ـ

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٥ تموز الموافق ٥ شوال ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٥٢ * ٨ صفحات * ١٥ شيكل *
Vol. 52/40 – 15.7.1983 – Price 15 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל

حَتَّام يَقْبُرُ الآباء أبناءهم ؟!

صرخة والد على ضريح إبنه الوحيد

* حفيدته، اليتيمة، تكتب شعراً تقول فيه: «أواه، يا وطني، ماذا بك وفيك؟!» *

● تل ابيب - لأول مرة في تاريخ «حروب اسرائيل» قام الأب الثاكل يوسف غليلي، والد الضابط برتبة رائد، عمير غليلي، الذي قتل في العملية الفدائية الاخيرة في حاصبيا اللبنانية المحتلة في مطلع الاسبوع، بتمزيق «التقاليد العسكرية المقدسة». فأطلق، من فوق ضريح ابنه الأخضر، صرخة تهز الصخر وتحرك الضمائر نادى بها ان يتوقف سفك الدماء في لبنان ويعود الجيش الاسرائيلي الى بلاده حتى ينقذ ارواح ابنائه الغارقين في وحل الاحتلال هناك.

ففي مساء امس الأول، الأربعاء، وفي لحظة دفن جثمان الضابط عمير غليلي، وقف والده المسن وطلب ان يلقي كلمة رثاء. فقال: لقد فكرت طويلا وقررت أن اقول ،كلمة فوق ضريح ابني الوحيد أهز بها البلاد والدولة وكل المواطنين.

ثم اطلق غليلي صرخته امام الوف المشتركين في الجنازة في طبعون متسائلا: حتام يقبر الآباء ابناءهم». ووجه كلامه الى حكومة اسرائيل ورئيسها مطالبا باتخاذ قرار عاجل بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان

وقال: أعيدوا الابناء الى حدودهم. وأكد: ان صرختي هذه هي صرخة احتجاج من اجل انقاذ الابناء الذين ما زالوا قابعين في اراض غريبة ليست لهم.

وقص غليلي، على الوف الناس المشدوهين، كيف ان ابنه «القائد العسكري الممتاز والذي احب جنوده ولم يخالف الأوامر ولم يتردد في تنفيذ الأوامر ولم يعارض اي حرب ولم يتردد في القيام بأية مهمة قتالية مهما بلغ صعوبتها».. كيف ان هذا القائد تردد هذه المرة في الذهاب الى لبنان. لكنه ذهب مقتنعا بأنها ستكون المرة الأخيرة وانه سينتقل بعدها الى وحدة عسكرية اخرى لا تخدم في لبنان.

وقال غليلي ان ابنه (في الاربعين من عمره) كشف له انه لا يتحمس لهذه الحرب لانه يشعر انه محارب في ارض غريبة ليست له. واضاف : ان كلام هذا القائد يجب أن يحترم وان يكون بمثابة إنذار امام كل المسؤولين في الحكومة كي يوقفوا سفك الدماء.

ومن المعروف ان المسؤولين في الحكومة لم يردوا بتاتا على هذه الصرخة الصادقة المؤلمة. الا على لسان وزير الحربية، موشيه ارنس، الذي قال : «سنرد على كل عملية تخريبية باكبر منها» !!

هذا ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الخميس، قصيدة مؤثرة كانت قد كتبتها ونشرتها ابنة عمير غليلي، ايلات البالغة العاشرة من العمر، وذلك قبل مقتل ابيها. وجاء في القصيدة :

«أواه يا وطني
ماذا بك وفيك ؟!
نريد ان نتمتع
لا ان نذهب للحروب.
فكل عائلة فينا
صغيرها وكبيرها
تريد السلام هدية».

الاعلام الاسرائيلي يشن حملة تحريض دموية ضد دروز لبنان

الغزاة الاسرائيليون يقمعون وينكلون بالفلسطينيين واللبنانيين وينسفون منازلهم ويقتلعون اشجارهم

* اهالي ميمس للجنود الاسرائيليين: «انتم محتلون وتعاملوننا وكأننا اغنام *

● تل ابيب - في حين تواصل قوات الغزو الاسرائيلية حملات الاعتقالات والتنكيل ونسف المنازل واقتلاع الاشجار في الجنوب البناني ضد اهالي قرى بأكملها والتي كان آخرها عدد من القرى المجاورة لمدينة حاصبيا وخاصة قرية ميمس (سكانها دروز من مؤيدي الحزب التقدمي الاشتراكي) - في حين تمارس قوات الغزو كل هذه الاجراءات البربرية قامت وسائل الاعلام الاسرائيلية بشكل مثير للتقزز بالتحريض الدموي الارعن على الدروز في لبنان لانهم يدافعون عن ارض وطنهم امام وحش الغزاة.

لقد قام جنود الغزو الاسرائيلي منذ يوم الخميس الماضي (٧/٧) (حيث لقي ضابط وجندي اسرائيليان مصرعهما واصيب ١٦ آخرون بجراح على مقربة من مدينة حاصبيا) بفرض حظر التجول على عدة قرى مجاورة وشنوا حملة تفتيش من بيت الى بيت في محاولة يائسة للعثور على منفذي العملية الناجحة.

كذلك اعترفت المصادر الاسرائيلية بأن جنود الغزو لم يكتفوا بهذه الاجراءات

- البقية على ص ٢ ع ٢ -

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والى جانبه نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي، يحيط بهما بقية اعضاء وفد انصار السلام في اسرائيل، اليهود والعرب، الذي شارك في اعمال مؤتمر السلام العالمي الأخير في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا. توفيق طوبي يعرّف ياسر عرفات على اعضاء الوفد قبيل الاجتماع الرسمي الذي عقد في براغ ●

جو من الود والصداقة والتفاهم المتبادل يخيم على المباحثات . السوفييتية - الفلسطينية

* تحيات الرئيس اندروبوف الى الرئيس عرفات *

● موسكو - «تاس» يواصل القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) والوفد المرافق له زيارته الرسمية للاتحاد السوفييتي. وقد عقد، امس، جلسة جديدة من المباحثات مع المسؤولين السوفييت لمواصلة مناقشة اهم القضايا على الساحة الفلسطينية في الوقت الراهن.

وكانت الجولة الأولى من المباحثات بين الجانبين الفلسطيني والسوفييتي قد تناولت سلسلة واسعة من قضايا الشرق الأوسط ومشاكله والتطورات الاخيرة التي تشهدها المنطقة والناجمة عن اشتداد الحملة العدوانية الامبريالية الصهيونية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية على المنطقة وشعوبها وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني. كما تم بحث سبل توطيد الجبهة العربية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

وافادت الانباء من العاصمة السوفييتية، امس، ان الجانب السوفييتي ثمن

- البقية على ص ٢ ع ١ -

ماير فلنر :

بيغن سيبحث في امريكا امكانية توسيع الاتفاق الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - اعلن النائب ماير فلنر ان الاتفاق الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الموقع في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٨١ ليس في مصلحة اسرائيل لانه يعتبر الاتحاد السوفييتي عدوا لاسرائيل. وقد جاء هذا الاعلان في اطار الاقتراح الذي قدمه النائب فلنر لجدول اعمال الكنيست ويطلب فيه ان تناقش الكنيست موضوع زيارة رئيس الحكومة بيغن لواشنطن في نهاية هذا الشهر.

واكد فلنر على ضرورة مناقشة الموضوع مشيرا الى ان الموضوع الاساسي الذي سيبحثه بيغن في زيارته هذه هو تعديل وتوسيع الاتفاق الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي الذي يستخف بوجود اسرائيل

- البقية على ص ٢ ع ١ -

راديو موسكو :

إضراب جديد عن الطعام في مخيم «أنصار»

● موسكو - أذاع راديو موسكو ان المعتقلين في «أنصار» حيث يرزح الألوف من الفلسطينيين واللبنانيين في ظروف قاسية في جنوب لبنان ، الذي احتلته اسرائيل ، أعلنوا

- البقية على ص ٢ ع ١ -

من افرازات الاحتلال

جنود اسرائيليون يعتدون على المحامية ڤليتسيا لانغر وعلى شابين من مدينة رام الله

● القدس - لمراسلنا - قام عدد من جنود الاحتلال الاسرائيلي امس بالاعتداء على شابين فلسطينيين في ساحة المحكمة العسكرية في رام الله المحتلة. وعندما طلبت المحامية لانغر، التي تواجدت في المكان، من الجنود ان يوقفوا اعتداءهم الهمجي قام احد الجنود بالقاء الشتائم البذيئة على المحامية وحاول ضربها لولا ان اوقفه جندي آخر.

وعندما هددته بالشكوى ضده اكد لها ان جميع الجنود سيشهدون ضدها. وطلبت المساعدة من المدعي العام العسكري الذي مر على مقربة من المكان الا انه رفض تلبية طلبها.

بعدئذ توجهت لانغر الى مكتب الحاكم العسكري لمدينة رام الله لتقديم الشكوى. وفي هذه الاثناء واصلت زمرة من الجنود اعتداءاتها على الشابين نفسها.

وبعد ان قصت على الحكم العسكري تفاصيل الحادثة استدعي الجندي اياه فقام باختراع اكذوبة قلب بها الأمور رأسا على عقب ووجه شتى الاتهامات القبيحة الى المحامية. الا ان الحاكم العسكري، اتهم الجندي بالكذب ووعد لانغر بالتحقيق في الموضوع.

وفي حديث هاتفي مع لانغر قالت ان ما حدث لها امس يشير الى التدهور الخطير في معاملة الاحتلال للمواطنين الفلسطينيين والى فظاعة انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة.

وفد من انصار السلام الى موسكو يضم اعضاء كنيست وشخصيات شعبية

● تل ابيب - غادر البلاد، صباح امس الخميس، الى موسكو وفد مؤلف من اعضاء كنيست ورؤساء مجالس محلية وشخصيات اسرائيلية، بدعوة من لجنة السلام السوفييتية.

ويتألف الوفد من كل من عضو الكنيست شولميت الوني وعضو الكنيست اهروز هرنيل من المعراخ وعوزي بورشطاين، مركز ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وماتي بيلد من قادة المجلس الاسرائيلي الفلسطيني، ونمر مرقس رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي وبني بوش من قادة حركة «سلام الان».

وسيمكث الوفد في الاتحاد السوفييتي مدة ٨ أيام يجري خلالها لقاءات ومحادثات مع شخصيات شعبية، ويقوم بجولات في ارجاء الاتحاد السوفييتي.

البقيعة تطالب باجراء الانتخابات المحلية في موعدها

* ٧ من بين ٨ اعضاء المجلس المحلي ، اربعة رؤساء مجلس ومشايخ الدين يتوجهون الى المحكمة العليا *

● البقيعة - لمراسلنا محمود ابو شنب - قام ١٤ شخصا من مواطني البقيعة بينهم رؤساء المجلس المحلي الاربعة السابقون وعدد من مشايخ الدين. و٧ من اعضاء المجلس المحلي المنتخب من مجموع ٨ أعضاء مجلس (عدا الرئيس) بالتوجه الى محكمة العدل العليا. وذلك يوم امس الخميس مطالبين باجراء الانتخابات لمجلس البقيعة المحلي مع الانتخابات العامة للسلطات المحلية في اسرائيل في ٨٣/١٠/٢٥.

هذا، وكان وزير الداخلية قد حل مجلس البقيعة في ١٩٨٣/١/٤، وعين بدلا منه لجنة برئاسة رئيس المجلس نفسه.

ومن المفارقات المضحكة ان رئيس المجلس السابق/ الحالي حصل على رئاسة المجلس في الانتخابات الماضية بزيادة صوت واحد عن مرشح الجبهة. فاذا لم تجر الانتخابات للمجلس المحلي مع الانتخابات العامة في البلاد فانه بهذا «الصوت» سيحكم البقيعة ١٠ سنين.

ويقول مراسلنا: ان ٦٥٪ من اهالي البقيعة قد وقعوا على عرائض تحتج على حل المجلس وتطالب بانتخابات للمجلس المحلي

- البقية على ص ٢ ع ١ -

كلمة الاتحاد

حتى لا يبقى مع هذه الحكومة أحد !

أصبحت الضربات ، التي توجهها المقاومة المسلحة اللبنانية الى قوات الاحتلال الاسرائيلي ، واسعة وموجعة بشكل لم يعد في مقدور أبواق هذا الاحتلال إخفاء الهوية اللبنانية الشاملة لهذه المقاومة .

والى غير رجعة مضى الزمن الذي كانت فيه أبواق الاحتلال الاسرائيلي قادرة على تضليل شعبها وإيهامه بأن النزاع في لبنان إنما هو نزاع «داخلي» ونزاع «بين الطوائف» وان قوات الاحتلال الاسرائيلي موجودة «للفصل بين الطوائف اللبنانية المتنازعة» . لقد حاولوا ان يوهموا الرأي العام الاسرائيلي بأن شعب لبنان يستقبلهم استقبال «المحررين» . تارة قالوا : «المسيحيون والدروز معنا» . وتارة «الشيعة معنا» . فمن يتصدى لعدوانهم في لبنان ؟ قالوا : «بضعة مخربين فلسطينيين» .

لم يترك شارون وإيتان وأضرابهما حجراً على حجر في لبنان . وألف مرة «قضوا» على «المخربين الفلسطينيين» . وتباهوا بعلاقاتهم «التاريخية» مع «الكتائب» . وصاحوا : «لبنان المسيحي كتائبي» . و «لبنان الدرزي اسرائيلي» و «لبنان الشيعي شرحه» !

الآن ماذا نرى ونسمع ؟ الإذاعة الاسرائيلية تصرخ : الشيوعيون اللبنانيون يقفون على رأس المقاومة ! من هم الشيوعيون اللبنانيون ؟ انهم أبناء وبنات الشعب اللبناني من جميع الطوائف بلا استثناء . ولذلك لم يكن هذا الاعتراف كافياً لستر فضيحة حكام اسرائيل في لبنان البطل . فصاحوا : الحزب الاشتراكي ، بقيادة وليد جنبلاط ، يشترك في النضال المسلح . وهذا ، أيضاً ، لم يعد كافياً .

وأمس خرجوا عن طورهم بعد ان أصيبوا بالجنون . أخذوا يزعقون ، دون أي تقدير للعواقب في داخل اسرائيل نفسها : الدروز يذبحون اليهود !

أي والله ! فهذا ما يمكن فهمه من عناوين صحيفة «معاريب» أمس ، الخميس : «إذبحوا اليهود - صرخ سكان قرية درزية في لبنان» ! وناقضت «معاريب» ، في نص الخبر ، نفسها بنفسها . في البداية قالت إن سكان قرية درزية واحدة في الجبهة الشرقية ، هي ميمس ، وقفوا هذا الموقف المعادي للاحتلال الاسرائيلي . وذلك ، قالت ، لأنهم منضمون جميعاً الى حزب وليد جنبلاط الاشتراكي . ولكن ، فيما بعد ، اعترفت بأنه يوجد العديد من القرى الدرزية الأخرى تقف هذا الموقف «ومعادين ، عداء شديداً ، لجيش الدفاع الاسرائيلي» .

«إذبحوا اليهود» ! هذا هو شعار الفرية الدموية التي روّجتها الصهيونية في فلسطين في زمن الانتداب مدّعية أن العرب كانوا يهتفون به . ولا نعتقد أن اخوتنا الدروز اللبنانيين سمعوا بهذا الشعار من قريب أو من بعيد .

واليهود ليسوا هم المذبوحين في لبنان كما يعلم العالم كله . وتقوم قوات الاحتلال الاسرائيلي الآن ، و «للمحافظة على وجودها» بذبح الأشجار والبيوت ، بعد الناس ، على جانبي الطرق . وحين نسمع عن قيامها «بمحاصرة قرية وتفتيشها بيتاً بيتاً» نعرف ، من خبرتنا المأساوية ، ما يحدث في تلك القرى المنكوبة !

لقد وجهت جميع الطوائف العربية في اسرائيل نداء الى الحكومة ووسائل إعلامها ان تتوقف عن الحديث عن الطوائف في لبنان . ولكن هذه الحكومة «الرشيدة» أصمت آذانها عن هذا النداء الإنساني .

والآن جاء دور الدروز أيضاً .

إننا نعلم ان اخوتنا دروز لبنان العربي العرب يعترفون بدورهم القيادي في التصدي للاحتلال الاسرائيلي البغيض . ذلك هو تاريخهم . ويقفون في الصفوف الأمامية من وحدة الصف الوطني اللبناني الذي يجمع أبناء وبنات جميع الطوائف في لبنان ، من مسيحيين ومسلمين ودروز وشيعة الخ . وكلهم يعملون يداً واحدة للتخلص من هذا الكابوس في أسرع وقت .

وذلك هو موقف جميع الوطنيين العرب في اسرائيل ، من مسلمين ودروز ومسيحيين . نقف صفاً واحداً ونعزز وحدة صفوفنا ونسير مع إخوتنا اليهود الشرفاء ، أعداء العدوان الاسرائيلي ، في طريق دحر العدوان وتحقيق السلام العادل لنا جميعاً .

وسوف نسير ونعزّز وحدة صفوفنا الوطنية والأممية حتى لا يبقى أحد مع هذه الحكومة العدوانية الطائشة .

(«الاتحاد»)

الجماهير التشيلية تواصل احتجاجاتها ضد نظام اوغوستو بينوشيت

● سنتياغو ـ رفعت سلطات الطغمة العسكرية الحاكمة في تشيلي فجر الاربعاء الماضي حظر التجول عن بعض المدن التشيلية بعد ان كانت فرضته لمدة ليلة كاملة في محاولة منها لافشال «يوم الاحتجاج الوطني» ضد نظام بينوشيت.

وأفادت وكالة «اسوشيتد بريس» ان السلطات التشيلية فشلت في منع الجماهير التشيلية من الخروج الى الشوارع والتظاهر ضد نظام بينوشيت بسياسته الاقتصادية الكارثية والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين. ويذكر ان هذا هو «يوم الاحتجاج الوطني» الثالث الذي يجتاح تشيلي خلال ثلاثة اشهر.

ونقلت الوكالات ان المتظاهرين قاموا بالدق على العلب والأواني وان الضجة سمعت في جميع انحاء العاصمة سنتياغو. وقد قامت قوات الشرطة باستعمال الاسلحة الاوتوماتيكية والغاز المسيل للدموع والهراوات ضد المتظاهرين واعتقلت حوالي ٥٦٥ شخصاً. كما وسقطت فتاة (١٩ عاما) صريعة اثر اصابتها برصاص من جهة لم يكشف النقاب عن هويتها وذلك في اثناء سريان حظر التجول. وبهذا وصل عدد القتلى نتيجة ممارسات القمع التي يمارسها النظام التشيلي ضد المتظاهرين الى ٦ منذ يوم الاحتجاج الوطني قبل ثلاثة اشهر.

ونقلت الوكالات كذلك ان المظاهرات الاحتجاجية تركزت بشكل خاص في اربع جامعات وبنايات محكمة في مدينتي سنتياغو وكونسبسيون. وأكدت هذه المصادر ان الاجراءات الاحتجاجية لا تزال مستمرة بعد رفع حظر التجول.



● تشيلي ـ شعب لا يقهر ●
(عن صحيفة «لومانتيه» الفرنسية)

ثوار السلفادور يقتلون اربعة من جنود النظام ويجرحون خمسة آخرين

● سان سلفادور ـ ذكرت وكالة «اسوشييتد بريس» ان ثوار السلفادور تمكنوا ليلة الاثنين الماضي من قتل اربعة من جنود النظام الحاكم وجرح خمسة آخرين في سان ڤينيسنق، ٦٠ كيلومترا جنوبي العاصمة سان سلفادور وذلك بعد ان هاجموا دورية حكومية من كمين نصبوه في المكان.

وقد وقع الحادث في منطقة يتم فيها تنفيذ برنامج مدعوم من قبل الادارة الامريكية لبناء جديد لمواقع الحكومة وتعزيزها. وكانت قوات النظام السلفادوري قد اعلنت بعنجهية ان هذه المنطقة قد تم «تنظيفها» من الثوار.

وعلى الصعيد نفسه اصدرت السفارة الامريكية في سان سلفادور اوامر لجميع العاملين فيها باتخاذ جانب الحذر لان الثوار على حد قول الناطق باسم السفارة الامريكية يخططون لتصفية الخبراء الامريكيين على نسق ما حدث لضابط البحرية البرت شوفلبيرغ في ١٥ ايار الماضي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء القائد البولوني فويتسخ ياروزيلسكي بعيد ميلاده ال ـ ٦٠

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تهنئة الى الأمين العام لحزب العمال البولندي الموحد، فويتسخ ياروزيلسكي، بمناسبة عيد ميلاده الستين.

وجاء في البرقية: «بمساعدة جميع الاشتراكيين والوطنيين البولنديين الحقيقيين أخذت على عاتقك ونجحت في الدفاع عن المكاسب التاريخية لبولندا الاشتراكية ذات السيادة وتحالفها الأخوي المتين مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الأخرى، ضد المؤامرات الامبريالية والقوى المعادية للثورة».

وعبرت البرقية عن التمنيات بالصحة الجيدة والقوة «من أجل تحقيق المهام النبيلة ومن أجل مستقبل سعيد للشعب البولندي ومن أجل أهداف السلام والاشتراكية».

الحكم بالسجن ٢٥ عاما على مواطن من غزة

● اللد ـ اصدرت المحكمة العسكرية في اللد امس حكما بالسجن ٢٥ عاما على المواطن حيدر احمد ابو شرخ من غزة بتهمة انضمامه الى حركة «فتح» وقيامه باعمال عسكرية في داخل اسرائيل. ويبلغ هذا المواطن من العمر ٢٩ عاما. ودافعت عنه المحامية ليئا تسيمل.

مع اقتراب موعد نصب الصواريخ الامريكية

حكومة ألمانيا الغربية تقترح إقرار قانون «للحد» من المظاهرات

● بون ـ قررت الحكومة المحافظة في ألمانيا الغربية يوم أمس الاول تقديم اقتراح لإقرار قانون يهدف الى الحد من مشاركة أبناء الشعب الألماني في المظاهرات خاصة وان سلطات ألمانيا الغربية تتوقع تفجر مظاهرات صاخبة ضد نصب الصواريخ الامريكية في الخريف المقبل.

ويتلخص هذا القانون الذي ستقترح حكومة كول إقراره بأنه يتيح للسلطات معاقبة المتظاهرين الهادئين الا اذا أثبتوا انهم عملوا أو سلكوا ضد المتظاهرين العنيفين. وبكلمات أخرى فان هذا القانون يهدف الى تخويف الجماهير الألمانية المعارضة لسياسة الحكومة من التظاهر.

غير ان الانباء أفادت ان حكومة كول لن تستطيع استغلال هذا القانون (إذا أقر) للحد من المظاهرات ضد نصب الصواريخ الامريكية لانه لن يصبح ساري المفعول في الخريف القادم.

جو [illegible] ـ بقية

التحليل الدقيق والواضح الذي قدمه الوفد الفلسطيني برئاسة ابو اللطف لطبيعة الأوضاع في المنطقة والخطوات التي اتبعتها م.ت.ف. من اجل اعادة الامور الى طبيعتها داخل الساحة الفلسطينية والحكمة التي لجأت اليها في معالجة هذه الأمور.

وذكر راديو موسكو، امس، ان اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي، طلب من ابو اللطف ان ينقل تحيات الأمين العام للحزب الشيوعي السوفييتي رئيس مجلس السوفييت الاعلى، يوري اندروبوف، الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واكدت وكالة «تاس» السوفييتية ان جوا من الود والصداقة والتفاهم المتبادل خيم على المباحثات السوفييتية ـ الفلسطينية.

البقيعة تطالب ـ بقية

مع الانتخابات العامة للسلطات المحلية في البلاد، حتى اللجنة التي عينها كينيغ لحل المجلس اوصت فيما اوصت به، اجراء الانتخابات للمجلس في موعدها.

ويضيف مراسلنا، ان اعضاء المجلس في البقيعة ارسلو ٥٨ رسالة احتجاج على حل المجلس ومطالبهم الدوائر المختصة والهيئات المختصة بالتدخل لاجراء الانتخابات في موعدها. وكان اعضاء المجلس المحلي في البقيعة قد اقاموا ائتلافا شاملا من الجميع خلال الدورة الماضية.

وعلمنا ان اعضاء المجلس السبعة الذين تقدموا لمحكمة العدل العليا ينتمون الى ٥ كتل من الكتل الست التي يتشكل منها المجلس المحلي.

راديو موسكو ـ بقية

من جديد الاضراب عن الطعام. وقال الراديو ان المضربين يطالبون بوقف أعمال التنكيل وباطلاق سراحهم وانه أجري تحت هذه الشعارات إجتماع في المعتقل.

وأضاف الراديو ان الجنود الاسرائيليين أطلقوا النار على المعتقلين فأصيب ثلاثة منهم بجراح خطيرة.

وأكد الراديو ان مظاهرات جماهيرية للتضامن مع السجناء في معتقل «أنصار» جرت في مخيمات الفلسطينيين في عين الحلوة وبرج الشمالي. وقال إن القوات الاسرائيلية طوقت هذين المخيمين فوراً.

ماير فلنر ـ بقية

بجوار الاتحاد السوفييتي وقلب الامة العربية، ويتناول قضية مصيرية يمكن ان تترك آثارها ليس فقط على الاقتصاد والمجتمع الاسرائيلي وانما على وجود اسرائيل. واقترح فلنر ان تتبع الحكومة سياسة خارجية غير منحازة.

هذا ورد على الاقتراح وزير الخارجية شمير، الذي انكر وجود موضوع كهذا في برنامج محادثات بيغن مع المسؤولين في واشنطن ولذا طلب اسقاط الموضوع عن جدول أعمال الكنيست، واسقط اقتراح فلنر فعلا بتصويت اعضاء الائتلاف الى جانب اقتراح شمير.

الاعلام الاسرائيلي ـ بقية

الوحشية ضد قرى بأكملها بل أصبحوا يغلقون الشارع الرئيسي في المنطقة مرتين في اليوم ويفتشون جميع السيارات المسافرة عليه تفتيشا دقيقا. كما وقاموا باقتلاع الاشجار المحيطة بالشارع واستعملوا الجرافات لتوسيعه بحجة تحاشي العبوات الناسفة. هذا اضافة الى ما لم تكشف عنه المصادر الاسرائيلية من ممارساتها البربرية.

وفي محاولة لقلب الامور رأسا على عقب شنت وسائل الاعلام الاسرائيلية حملة تحريض دموية ضد الدروز في لبنان عامة وضد سكان قرية ميمس ـ قرب حاصبيا بشكل خاص. فقد نشرت صحيفة «معريف» خبراً تحريضيا جاء فيه ان سكان ميمس هتفوا: «اذبحوا اليهود». ومن الواضح ان هذه الصحيفة الصفراء تجاهلت عمدا كل الوقائع وتناست مع سبق الاصرار ان اللبنانيين على اختلاف طوائفهم وابناء الشعب الفلسطيني في لبنان هم ضحايا عمليات الذبح والمجازر التي صحبت العدوان الاسرائيلي على لبنان ولا تزال تصاحبه.

ونشرت «معريف» أيضا ان العداء الذي اظهره سكان ميمس جميعهم ضد جنود الغزو الاسرائيلي ينبع من انتمائهم للحزب التقدمي الاشتراكي. وفي حين يكشف هذا الامر عن زيف الاشاعات التي روجتها وسائل الاعلام الاسرائيلية حول «مغازلة حزب جنبلاط الحكومة الاسرائيلية» فان رد فعل سكان ميمس العزل بهذا الشكل العنيف يكشف عن مدى التنكيل الذي تعرضوا له على ايدي الغزاة الاسرائيليين.

● جنيف ـ ومن جهة ثانية اعربت منظمة الصليب الأحمر الدولية عن قلقها العميق على مصير الاهالي الفلسطينيين المدنيين الموجودين في جنوب لبنان.

وتشير النشرة التي وزعتها المنظمة في قصر الأمم في جنيف الى ان العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان تسبب في وقوع عشرات آلاف القتلى والجرحى في صفوف الاهالي الفلسطينيين العزل وتقوم قوات الغزو الوقت الحالي بمطاردة قاسية وحملات اعتقالات ضد الفلسطينيين ولا تتورع عن نسف منازلهم.

اللجنة التنفيذية للهستدروت تبحث قضايا العمال: بروح معراخية..!

● لمراسلنا النقابي: عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا لها، امس الخميس، طرح سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشيل فيه، قضايا العمال والاقتصاد والضرائب والتضخم والغلاء ولكنه لم يتطرق الى دور السياسة الرسمية في تفاقم هذه القضايا جميعا.

وتكلم يهوشع ايرغة عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، فهاجم سياسة حكومة الليكود محملاً اياها مسؤولية تردي الاوضاع، وذلك نتيجة لسياسة الاحتلال والتوسع التي تنتهجها. وقال: ما لم تغير هذه السياسة من اساسها، وما لم تنسحب اسرائيل من لبنان ومن المناطق المحتلة، وما لم تخفض الميزانية العسكرية التي تبتلع ما يقارب الـ ٧٠٪ من ميزانية الدولة، فانه لن يتسنى تغيير الاوضاع الى الأحسن. ودعا ايرغة في كلمته الى سلام عادل والى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ودعا الى التخلص من السياسة الرسمية الراهنة لانقاذ الشباب والعمال من نتائجها المدمرة.

ويضيف مراسلنا: ان كتلة الجبهة قدمت مشروع قرار بهذه الروح. ولكنه اسقط باكثرية اصوات المعراخ والليكود. كما ان اللجنة التنفيذية اقرت باكثرية اصوات المعراخ ومعارضة الليكود واقتناع الجبهة مشروع القرارات الذي صيغ بروح سياسة المعراخ المهادنة.

بعد التوجه الى المحكمة العليا

الحكم العسكري يبطل الغرامة التي فرضها على طفلة من رام الله

● القدس ـ كشفت صحيفة «دافار» (٧/١٤) أن الحكم العسكري في رام الله المحتلة أبطل الغرامة التي كان فرضها على طفلة عربية من سكان المدينة وهي بقيمة (٨٠٠٠) شيكل وذلك بعد ان توجه محاميها بدعوى الى المحكمة العليا بهذا الخصوص. وجاء في الدعوى ان الغرامة التي فرضها الحكم العسكري على الطفلة هي لاتهامها بالاشتراك في مظاهرة. ومن الواضح ان والد الطفلة هو الذي سيقوم بدفع المبلغ في حين لم يقم بأية مخالفة.

ويذكر ان الحكم العسكري أبطل الغرامة قبل ان تبت المحكمة العليا في الموضوع. ويذكر انه لم يفطن الى القيام بهذه الخطوة خلال ستة أشهر من فرضه الغرامة حتى قدمت الدعوى الى المحكمة العليا.



ارتفاع شامل في اسعار البورصة

● تل أبيب ـ البورصة ـ طرأ، أمس، ارتفاع شامل في اسعار معظم الأسهم في البورصة بنسب وصلت حتى ١٠٪ وذلك بعد اسبوع كامل من الهبوط الكبير الذي تعدل فقط امس الأول الأربعاء.

وقد بلغت الدورة المالية ٧٠٨ ملايين شيكل (أمس الأول ٧١١ مليونا) وارتفعت اسعار اسهم البنوك كالعادة بشكل طفيف وتأرجحت اسعار سندات القرض الحكومية. اما اسهم التأمين فقد هبطت اسعار معظمها بنسبة تصل الى ٦٪.

وأما اسهم الاراضي والتطوير فقد تأرجحت اسعارها بين خسارة بمقدار ١٠٪ وربح بمقدار ١٠٪.

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/٧/١٤)

العملة	نقداً بيع	نقداً شراء	حوالات بيع	حوالات شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٤٩،١١	٥٠،٥٨	٤٩،٢٣٣٦	٤٩،٧٧٧٤	+ ٠،٢٥
١ جنيه استرليني	٧٤،٣٤	٧٦،٦٠	٧٥،٢٧٦٦	٧٥،٠٣٣٢	+ ٠،١٦
١ مارك الماني	١٨،٧٦	١٩،٣٣	١٩،٠٤٤٨	١٩،٢٣٦٢	+ ٠،١٤
١ فرنك فرنسي	٦،١١	٦،٤٣	٦،٣٣٣٦	٦،٣٩٦٢	+ ٠،٠٥
١ فيلدن هولندي	١٦،٧٨	١٧،٢٩	١٧،٠٣٦٧	١٧،٢٠٧٩	+ ٠،١٣
١ فرنك سويسري	٢٢،٩١	٢٣،٦١	٢٣،٢٥٨٠	٢٣،٤٩١٨	+ ٠،١٤
١ كيتر سويدي	٦،٣١	٦،٥١	٦،٤٠٨٧	٦،٤٧٣٢	+ ٠،٠٤
١ كيتر نرويجي	٦،٦٤	٦،٨٤	٦،٧٤١٠	٦،٨٠٨٧	+ ٠،٠٤
١ كيتر دنمركي	٥،٢٣	٥،٣٩	٥،٣١١٧	٥،٣٦٥١	+ ٠،٠٤
١ مارك فنلندي	٨،٦٩	٨،٩٦	٨،٨٢٣٨	٨،٩١٢٥	+ ٠،٠٦
١ دولار كندي	٣٩،٣٧	٤٠،٥٧	٣٩،٩٦٧٠	٤٠،٣٦٨٧	+ ٠،٢١
١ دولار استرالي	٤١،٩٨	-	٤٢،٩٤٠٧	٤٣،٣٧٢٢	-
١ راند جنوب افريقيا	٣٥،٥٤	-	٤٤،٨٣٦١	٤٥،٢٨٦٧	-
١٠ فرنك بلجيكي	٩،٣٣	٩،٦٢	٩،٤٧٣٣	٩،٥٦٨٥	+ ٠،٠٧
١٠ شلن نمساوي	٢٦،٦٨	٢٧،٥٠	٢٧،٠٨٦٦	٢٧،٣٥٨٨	+ ٠،٣٣
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٣١،٥٧	٣٣،١٩	٣٢،٢١١٩	٣٢،٥٣٥٦	+ ٠،٢٤
١٠٠٠ ين ياباني	٢٠١،٨١	٢٠٧،٩٧	٢٠٤،٨٧٩٧	٢٠٦،٩٣٦٦	+ ١،٠٩
١ دينار اردني	١٣١،٤٩	١٤٠،١٤	-	-	+ ٠،٧١

هوامش:
● الاسعار بالشواقل

● «لكي تفهموا معنى تدنيس القبور المقدسة» ـ هذا ما كتبه المتدينون المتعصبون على النصب التذكاري المقام في رمات غان «لذكرى شهداء حرب ٤٨» احتجاجا على الحفريات في مقبرة داود في القدس ●

المتدينون المتعصبون في القدس: سنواصل الكفاح ضد تدنيس قبورنا

* كفاحهم بدأ بالمظاهرات وقذف الحجارة وقنابل الغاز *

● القدس ـ لا يزال الاشتباك الذي وقع بين الشرطة وبين المتدينين الحريصين على قبور امواتهم يثير ردود الفعل والقلق في اوساط الحكم في البلاد وبدأت اوساط الليكود الحاكم تبحث عن طريق لارضاء المتدينين واقناعهم بعدم الرغبة في تدنيس قبورهم.

وكان ثمانون شخصا من هؤلاء المتدينين قد اشتبكوا مع الشرطة، يوم الاثنين الماضي، وامطروها بالحجارة وبقنابل الغاز المسيل للدموع وذلك احتجاجا على اعمال الحفريات التي تقوم بها السلطات في «مدينة داوود» في القدس، و«تدنيس» قبور وراحة الموتى الأولين. وينسب الى الـ «حرديم» ايضا تشويه القبور الجديدة ومنها النصب التذكارية للجنود الذين سقطوا في «حروب اسرائيل» لكي يلقنوا الناس «ما معنى تدنيس المقدسات».

هذا وكان حصاد تفريق المظاهرة جرح العديد من المتظاهرين و١١ شرطيا واعتقال ٣٤ من المتظاهرين الذين تنوي الشرطة احتجازهم الى حين تقديمهم للمحاكمة.

وكانت الشرطة المزودة بسلاح تفريق المظاهرات ـ الهروات والخوذ ـ قد احجمت عن مجابهة المتظاهرين وتفريقهم «بقوة الساعد»، وذلك حيال المقاومة العنيدة التي ابداها المتظاهرون واستخدامهم اسلوب رجم الشرطة بالحجارة وحتى القاء قنبلة غاز على رجال الشرطة. وقد لجأت الشرطة الى القاء القنابل المسيلة للدموع حيث تفرق المتظاهرون.

وافاد متحدث شرطة القدس ان المتظاهرين كانوا قد احرقوا، خلال الليل، عددا من براميل الزبالة في الحي «ولم تتدخل الشرطة» لأن سياسة الشرطة «الا تتدخل في حوادث الاضرار بممتلكات سكان الحي».

هذا واستمر المتدينون على الرغم من الاعتقالات التي نفذت ضد العشرات منهم في الاحتجاج على «تدنيس» قبور اجدادهم، فتجمع حوالي ٣٠٠ منهم في احيائهم مساء الاربعاء، امس الأول، وحرقوا اطارات السيارات ورجموا الشرطة بالحجارة حتى ساعات منتصف الليل. كما واشعل متدينون متعصبون النار في مكتب للابحاث التاريخية مختص ببحث تاريخ المنطقة التي تجري فيها الحفريات في مدينة داوود، كما وهددوا احد علماء الاثار. وقام عشرات منهم بمحاولة الهجوم على وزير المعارف زبولون هامر عندما حضر الى احد الأحياء المتدينة لتقديم التعازي لاهل الشاب الذي قتل في الخليل مما اضطر الشرطة الى الحضور لتخليصه.

وتواصل قوات الشرطة و«حرس الحدود» التواجد في احياء المتدينين الذين أعلنوا انهم سيواصلون نضالهم حتى تكف الحكومة عن تدنيس قبور موتاهم.

استمرار ازدياد حوادث الطرق بنسبة فظيعة

● تل ابيب ـ ازداد عدد حوادث الطرق في هذا الصيف عنه في الصيف الماضي، وبات متوقعا ان تزيد نسبة الاصابات في عدد ضحايا الطرق خلال الصيف الحالي نظراً لازدياد عدد السيارات التي تسير على خطوط السير بنسبة ١٢٪ في حين لم يجر تحسين او تطور ملائم على خطوط السير بسبب سياسة التقليص المتواصل في ميزانيات الخدمات، التي تلجأ اليها السلطات للتخفيف المؤقت عن ازمتها الاقتصادية المستفحلة.

وكان حصاد حوادث الطرق في الصيف الماضي اصابة ١٠٣٣ شخصا منهم ٤٠٨ أطفال. فما هي الارقام التي تنتظرنا في هذا الصيف ؟

ويذكر انه وقعت عدة حوادث طرق مميتة خلال الايام القليلة الماضية من هذا الشهر كان ابرزها حادث الباص الذي وقع امس الاول والذي اقل ٥٢ طفلا مع عدد من الامهات والمرافقين اصيبوا جميعا بجراح منهم ٤ أطفال جراحهم خطيرة. ومن مساوىء الصدف ان هؤلاء الاطفال كانوا في نزهة ضمن اطار «حملة الصيف» للتخفيف من حوادث الطرق !!

وفي يوم الثلاثاء الماضي ٧/١٢ وقع حادث طرق في ايلات جرح من جرائه ٧ مسافرين جروح اثنين منهم خطيرة وهما جندي ومجندة، عندما انقلبت سيارة جيب كانوا يستقلونها.

وفي يوم الاثنين ٧/١١ وقعت عدة حوادث طرق منها:

● حادث طرق وقع على مشارف تاتانيا اودى بحياة امرأة وجرح امرأة اخرى.

● مقتل طفل عمره ثلاث سنوات في كريات اربع عندما كان يحاول قطع الطريق.

● مقتل طفل آخر (٣ سنوات) من كريات يام قرب حيفا عند خروجه الى الشارع من داخل حديقة عامة.

● وفاة امرأة كانت قد جرحت في حادث طرق في بداية الشهر في اثناء ركوبها على دراجة.

رسالة عكا

شطاينميتس الليكودي يرشح نفسه لرئاسة بلدية عكا ويفرض نفسه على العرب...!!

● عكا ـ لمراسلنا: المدعو شطاينميتس، الذي رشح نفسه عنوة لرئاسة بلدية عكا، حتى بالرغم عن فرع حزبه، حيروت، في المدينة، يدس انفه في عكا القديمة بين العرب... حتى في «ليلة القدر».

فلقد احيت الكشافة الاسلامية احتفالا بمناسبة ليلة القدر، وفوجىء الحضور بوجود الليكودي شطاينميتس هذا في الاحتفال بهذه المناسبة المباركة.

ويقول مراسلنا، ان شطاينميتس هذا، وصل الى حد انه تقدم لالقاء كلمة في احتفال احيته فرقة عماد قزمي للغناء والموسيقى ليلة عيد الفطر السعيد.... ولكن أحد الشبان اعترضه بقوله... نحن نحتفل بالعيد وليس بالانتخابات، ولا نريد أن يترك الانطباع عند احد، اننا نباع ونشترى، وما هذا مقام انتخابات وخطابات، وكل مواطن حر في انتخاب من يريد.

وهكذا انسحب شطاينميتس بسلام.

ويضيف مراسلنا، ان الرجل يبذل اقصى جهده في «نثر الوعود». فقد وعد ادارة الكشافة الاسلامية باصلاح ناديهم... هكذا هبة لوجه ... الانتخابات... فهل يظن الرجل انه بالامكان بعد الضحك على الذقون ؟.

● إقفال شارع «بن عمي» ايام السبت

قررت بلدية عكا بالاجماع اقفال شارع «بن عمي» الشارع الرئيسي في عكا، امام وسائل السير، ايام السبت، وذلك لراحة المواطنين الذين يتنزهون في الشارع المذكور.

وقد سرى مفعول هذا القرار منذ يوم السبت الماضي. وسيقفل الشارع اعتبارا من لقائه مع شارع «يهوشفاط» حتى لقائه مع شارع جيبوطنسكي، مع ان هذا الاقفال سيصعب الدخول الى عكا القديمة لمن لا يعرف المداخل اليها.

● حملة نظافة في احياء المدينة القديمة

بادرت لجان الاحياء، في جميع احياء المدينة القديمة، بحملة نظافة في الاحياء، بحيث شملت كل ازقة عكا القديمة وذلك على شرف عيد الفطر المبارك.

وقد ساهم في هذه الحملة العديد من الشبان والنساء والفتيات. وقدم الاهالي خلالها القهوة والمرطبات والحلوى للفرق التي عملت في حملة النظافة المذكورة، كما قدم قسم المطافىء في المنطقة خراطيم المياه.

وقد اقبل الاهالي بحماس على حملة التنظيف هذه، بحيث ان احدهم علق قائلا، لسنا اقل من البلدية اهتماما بنظافة احيائنا، وان عليها ان تقوم بواجبها تجاه عكا القديمة.

هذا، وبمناسبة العيد ايضا، طافت الفرق الكشفية العربية شوارع عكا القديمة احتفالا بالعيد.

وفاة شاب في الطيبة اثر حادث طرق مروع

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير الطيبة، بعد ظهر أمس الخميس، جثمان المأسوف على شبابه زياد محمد حاج يحيى (١٨ عاماً) الذي توفي اثر حادث طرق مروع حين صدمته سيارة وهو راكب دراجة هوائية في مدخل القرية الجنوبي مساء الأول الاربعاء.

ان أعضاء الجبهة والحزب والشبيبة في الطيبة يتقدمون بأحر التعزيات لآل الفقيد.

رسالة ترشيحا

وفد من اعضاء المجلس ووجهاء القرية يطالبون بتوسيع الخريطة الهيكلية

● ترشيحا ـ لمراسلنا ـ قام، امس الاول الاربعاء، وفد مؤلف من رئيس المجلس المحلي لمعلوت ـ ترشيحا، شلومو بحبوط، وعضوي ادارة المجلس، جميل نحاس وابراهيم هواري وممثل جبهة ترشيحا الدمقراطية، ايليا بشارة، وثلاثة من وجهاء ترشيحا ـ انيس بشارة والياس شاهين وجبرائيل بشارة. قام هذا الوفد بمقابلة متصرف اللواء الشمالي يسرائيل كينيغ وطالبه بالاسراع في انجاز الخريطة الهيكلية الخاصة بترشيحا وقدم اقتراحات باعادة اراض الى ترشيحا كانت قد سلخت عنها وضمت الى المجلس الاقليمي (معليه يوسف).

كما وطالبه باعادة آلاف الدونمات التي سلخت من اراضي ترشيحا وضمت الى مدينة الورود.

ويضيف مراسلنا، ان الوفد أوضح لمتصرف اللواء انه لم يبق لترشيحا سوى ١٢٠٠ دونم من مجموع ٥٠ الف دونم كانت لترشيحا ايام الانتداب البريطاني.

كما ذكر ممثل الجبهة ان وزارة الداخلية تعرف ان عدد سكان ترشيحا هو ثلاثة آلاف نسمة وان القرية تعرف الزيادة الطبيعية المتوقعة في السكان كل سنة، ومن ثم فان ما بقي لها من الاراضي لا يكفيها، وانها تحتاج الى الاف الدونمات الأخرى لحل مشاكلها حاليا وفي المستقبل.

هذا، ولم ينكر متصرف اللواء حاجة ترشيحا للأراضي وطلب من المهندس المسؤول في ادارته دراسة الاقتراحات المقدمة بهذا الشأن. وحدد الوقت لتقديم الخريطة الهيكلية لترشيحا لدراستها خلال اسبوع واحد.

الجبهة تتضامن مع جماهير الخليل ضد الاحتلال ومستوطنيه

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ بعثت كتلة الجبهة في الكنيست ببرقية الى القائم بأعمال بلدية الخليل السيد مصطفى النتشة تستنكر فيها إقالته من منصبه وحل المجلس البلدي في المدينة على اثر مقتل المستوطن اليهودي في المدينة مؤخراً.

وأعربت كتلة الجبهة في برقيتها عن تضامنها مع جماهير مدينة الخليل في تصديهم لهجمة المستوطنين الوحشية ولممارسات الاحتلال القمعية.

وطالبت الجبهة بإعادة السيد النتشة الى منصبه وبرفع حظر التجول من المدينة، وبالغاء كل الاجراءات القمعية التي اتخذتها سلطات الاحتلال ضد مواطني المدينة.

تعيين بنيامين اليعيزر منسقاً للعمليات في المناطق المحتلة

● تل أبيب ـ عين وزير الحرب الاسرائيلي موشه آرنس بنيامين اليعيزر (المدعو: فؤاد) منسقاً للعمليات في المناطق المحتلة. وسيبدأ عمله في هذا المنصب ابتداء من يوم الأحد القادم.

رئيس مجلس يافة يحتج على إجراءات القمع في الخليل

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ أبرق رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، أسعد يوسف كنانة، الى وزير «الدفاع» موشيه ارنس محتجاً على الاجراءات الارهابية والاعتداءات وأعمال التنكيل التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي وعصابات المستوطنين في مدينة الخليل المحتلة. وطالب كنانة الوزير بالعمل على كف يد المعتدين ومعاقبتهم.

المتقاعدون يتظاهرون ضد تآكل رواتبهم

● يهتفون: احترموا شيبنا ●

● القدس ـ أكثر من ٧٠٠ من المتقاعدين قاموا بالتظاهر، أمس الأول، مقابل مبنى الكنيست في القدس ضد تآكل رواتبهم، وقد حملوا الشعارات التي كتب عليها: «لا تسحقونا في شيخوختنا» و«احترموا مشيبنا» و«أعطونا لنعيش باحترام».

وقد تحدث العديد من الخطباء من على ظهر شاحنة وقفت في المكان، وقال سكرتير منظمة موظفي الدولة رؤبين بن عمي ـ اذا لم تتخذ إجراءات فعلية لإصلاح قانون المتقاعدين فسوف تفكر المنظمة في البدء بإضراب تباطؤي في كل مكاتب الحكومة فور انتهاء عطلة الصيف. وقال: سنبذل الجهود لكي تكون رواتب المتقاعدين مساوية لمتوسط الأجور في الدولة. وقال رئيس منظمة المتقاعدين ان الأجور لا تتعدى نسبة ٥٠٪ فقط من متوسط الأجرة في الاقتصاد. ونتيجة لهذا الضغط، خرج أعضاء كنيست الى المتظاهرين، وأكدوا لهم انهم سيؤيدون اقتراحات إصلاح قانون التقاعد في المجتمع الاسرائيلي.

وفي نهاية المظاهرة قام ممثلو المتظاهرين بالاجتماع مع عضو الكنيست يروحام ميشيل، سكرتير عام الهستدروت، الذي وعدهم بأن يجري بحثاً مع وزير المالية بهدف التوصل الى ترتيب عام لقضايا المتقاعدين، وطلب منهم صياغة مطالبهم على شكل قانون، قد يقوم بتقديمه الى الكنيست.

دوف زكين: الراية ليفنغر لم تقدم العلاج لـ «أهرون غروس» ظنا انه عربي

● القدس ـ لمراسلنا ـ توجه عضو الكنيست دوف زكين (مبام) الى وزير الصحة مطالبا اياه بسحب رخصة التمريض من الراية مريم ليفنغر امرأة الرابي موشه ليفنغر رئيس مستوطنة كريات اربع.

وجاء في طلب زكين ان الراية ليفنغر رفضت تقديم الاسعاف الاولي لـ «اهرون غروس» (الذي لقي مصرعه في الخليل في (٧/٧) ظنا منها بانه عربي. وقال زكين ان الراية ليفنغر ليست انها مست مسا فظا بمهنتها كممرضة فحسب وانما مست بقيم الدين اليهودي الذي تدعي انها تمثله.

هذا وانكرت الراية ليفنغر هذه التهمة مدعية ان تفاصيل الحادث تختلف عما تناقلته الصحف. (ماذا امكنها ان تفعل غير ذلك للتستر على هذه الفضيحة ؟)

اسبوعيات

باق في حيفا ..

مضت الليالي وجاءت الأيام . ٣٥ عاماً ، واذا بأحد أقربائي ، من لحمي ومن دمي ، يأتي إليّ من بلاد الغُرْب زائراً لمدة اسبوع . عاد بعد ان تجاوز الثمانين من عمره . كان من سكان حيفا ، شارع عباس ، في تلك الأيام «الخوالي» . لقد اضطر الى مغادرتها ، مع غيره ، حين كان في الثماني والاربعين من سني حياته . كان إنساناً بسيطاً ولا يزال .

وصحبته في تجواله في حيفا . وكان يستعيد ذكرى معالمها الباقية والدارسة . وزار مكتبه القديم في «شارع الملوك» بحيفا . المكتب تحوّل الى دكان لبيع الخردوات . ويديره ، حالياً ، رجل يهودي متدين كبير في السن . ادعيت انني أريد أن اشتري غازاً للقداحة . فقال : لا يوجد . فأردنا الخروج . فانتبه . فإذا به يسأل : هل الشيخ يعود لأول مرة ؟ أجاب قريبي : «أحلى البلاد بلادي» . ثم زرنا بيته القديم في شارع عباس . وذرف دمعة .

ماذا حصل ؟

صاح : خذني الى بيت فلان العلاني . وهو في شارع عباس ، ايضاً .

قلت : ليش ؟

قال : أريد ان ابصق على بيته ، على الاقل !

قال : إنهم لم يشاؤوا ان يرحلوا . ولكن فلان الفلاني وفلان العلاني وفلان الفيباني ، وجميعهم من اشد القومجيين تطرفاً وتشدقاً ، هم الذين جاؤوا وأصروا على اننا يجب ان نرحل . وإلا فسيعتبرنا العرب خونة . ونظموا لنا قوافل بحراسة الانجليز واليهود . وكانوا يحرسوننا بالموتوسيكلات على جانبي الطريق وكأننا قافلة ملك . كان كل شيء مدبراً يا ابن عمي : اليهود يطلقون القنابل ويصطادوننا بالرصاص . وفلانٌ الفلاني ، بتدبير مسبق معهم ومع الانجليز ، يدفعوننا دفعاً الى الرحيل باسم «القومية» و «العروبة» ورفض أي تنازل .

فلان الفلاني بقي في اسرائيل ومات فيها . وكان من اوائل القومجيين «الرافضين» . وكان يتهمنا ، نحن الشيوعيين ، بالخيانة القومية العظمى لأننا بقينا في بلادنا ووافقنا على قرارات الأمم المتحدة بإقامة دولتين مستقلتين ، واحدة عربية فلسطينية والثانية اسرائيلية .

لقد مات . ولكن «خلفته» السياسية لم تمت . فقد كان يقول : مهما يُصيبنا فاننا سننتظر جيلاً كاملاً او جيلين او ثلاثة .

إنني لا اتهم فلان الفلاني هذا ، خصوصاً وقد فارق هذه الدنيا الفانية ، بأن «قوميته» إنما كانت غطاء لأمور أخرى تتناقض كل التناقض مع القومية الحقيقية .لا . فربما كان مجرد قومي متطرف وأهبل.. وتلك كانت المصيبة .

لذلك أردنا تنبيه شعبنا ، منذ ذلك اليوم ، الى ان مبادئنا الأممية هي اعلى مراتب الوطنية والأشد مسؤولية . وشعبنا الطيب ادرك هذه الحقيقة عبر اقسى واطول تجربة كلفته اغلى ثمن .

وقريبي ، الانسان البسيط ، عَبّر عن هذه الحقيقة الكبرى ، عن مشاعر شعب بأسره ، المقيم منه والمنفي ، حين أخذ يحكي لي عما فعله المزاودون بهذا الشعب خارج وطنه وخصوصاً عما فعله به أولئك المزاودون من حكام بعض الدول العربية .

وحين تستمع الى فلسطيني يتحدث عن «تصرفات» بعض الانظمة العربية تجاه اللاجئين الفلسطينيين تسترجع تلك الايام المأساوية ـ الايام التي كان في مقدور هذا الشعب البطل ، وعلى الرغم من كل مجازر دير ياسين ، أن يتصدى ، بذكاء وبنجاح ، للمؤامرة المثلثة التي حيكت ضده وضد وجوده لولا «وصاية» تلك الانظمة العربية عليه .

أنا لم احمل القلم ، الآن ، لأعبر عن مجرد عواطف . وهي عواطف طبيعية وسليمة في لقاء بعد ٣٥ عاماً . انما حملت القلم ، الآن ، لكي احاول ان أفهم كل انسان فلسطيني او عربي مسؤول أننا ، هذا الجيل ، لا يمكن ان ننسى ذلك الدور المخزي . لقد اقسمنا ، فعلاً ، ان نورث ذكرى هذا العار الى اولادنا واحفادنا من بعدنا . ويقيناً انه ما من انسان فلسطيني عاقل من الممكن ان يسمح ، ولو في اضغاث احلامه ، بالتخلي عن حق هذا الشعب البطل بتقرير مصيره هو بنفسه .

لقد تجاوز كفاح هذا الشعب البطل ، ومنذ وقت طويل ، هذه المسألة . كما تجاوز ، والى الأبد ، المآسي المترتبة على شعارات المزاودة والقومجية التي لم يكن من نتيجة فعلية لها سوى تبرير عجز القادرين ، لو أرادوا ، وسوى الافساح في المجال امام المعتدين الاسرائيليين والامريكيين لإنقاذ عدوانهم من كل فرصة تاريخية سنحت وتسنح امام الشعب العربي الفلسطيني لكي يستعيد حقوقه القومية الشرعية .

لسنا في حاجة الى اتهام اي مسؤول ، فلسطيني او عربي ، بالخيانة وبالتواطؤ . ولكننا طالبنا ونطالب كل مسؤول فلسطيني وعربي بأن يسأل نفسه ، قبل إلقاء اي شعار : مَنْ يخدم هذا الشعار في وقتنا وفي زمننا ؟ وهل يحق لها تجاهل الواقع المأساوي وهو ان طريقها ، طريق القومجية غير الواقعية وغير المسؤولة ، قد فشل فشلاً ذريعاً في إنقاذ هذا الشعب من مأساته الطويلة الأمد ؟

ومن حقنا ، بل من واجبنا ، ان نضع حقيقة الحياة امام شعبنا وكل الشعوب العربية . وهي ان طريقنا نحن الشيوعيين ، نعم طريقنا ، هي التي كانت ، لو استمعوا الينا ، ستمنع وقوع المأساة على شعبنا وستوقفها وستخفف من ويلاتها وستغلق جميع ابواب الانفلات امام المعتدين حين تظهر «الفرصة التاريخية» .

وتظهر هذه «الفرصة التاريخية» ، الآن ، مرة أخرى . ويقرأ القاصي والداني اقوالنا ومواقفنا . اننا لا نطلب منهم القيام بأي «انتقاد ذاتي» . ولكن من حقنا ان نطلب منهم أمرين : الا يحاولوا الرجوع بنا الى وراء . وألاّ يحاولوا إثارة الشكوك بتاريخنا ، نحن الباقين في الوطن إخلاصاً ومسؤولية وبُعد نظر وحرصاً على هذه الذرية الواعية .

(جهينــة)

ماذا يختفي وراء الزيادة الهائلة في العجز المتراكم للميزان التجاري ؟

● بقلم : احمد سعد ●

■ يجري التركيز في الأونة الاخيرة ، وخاصة منذ مطلع هذا الشهر ، على ابراز النتائج المأساوية لمسار التطور الاقتصادي في اوحال أزمته . ولا تستطيع حتى الدوائر المختصة في الوزارات الاقتصادية والمقربة منها ، التهرب من المعطيات الصارخة التي تعكس مدى التدهور العنيف الذي اصاب جميع المرافق الاقتصادية ، والذي يتجسد فيما تنطق به بوصلة المؤشرات الاقتصادية الاساسية .

ان اكثر ما يجب ان يثير قلق واهتمام الاوساط الشعبية الواسعة من الكادحين وذوي الدخل المحدود هو الزيادة السريعة في وتيرة وحجم العجز المتراكم في ميزان المدفوعات ، وفي بنده الاساسي ـ الميزان التجاري . فالمعطيات الرسمية تشير الى انه خلال الخمسة اشهر من هذا العام ازداد العجز في الميزان التجاري ب ٢٣٪ ، ووصل الى ١٦٧٨ مليون دولار ، اي بزيادة في العجز تقدر ب ٣١٤ مليون دولار بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي ـ (انظر الصحف يوم ٨٣/٧/١٣) .

والسؤال هو : وماذا يعني بالنسبة للجماهير الشعبية الكادحة زيادة العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات ، ولماذا يجب ان تثير هذه الظاهرة أشد قلقها ؟

في الواقع ، يعتبر ميزان المدفوعات احد الدلائل الاقتصادية الاساسية التي تعكس معطياته حصيلة النشاط الاقتصادي ـ المالي . كما تُجسّد مؤشرات هذه الدالة نتائج السياسة الاقتصادية للحكومة . وهذا يعني ، ان ميزان المدفوعات يعكس بمعطياته حصيلة العلاقة الجدلية بين مختلف مرافق النشاط الاقتصادي والمالي : نشاط الفروع المنتجة ووتيرة النمو ، التصدير والاستيراد ، وتيرة التضخم ، السعر التبادلي للشاقل ، مخزون الدولة من احتياطي العملة الصعبة ، تصدير واستيراد رؤوس الاموال والخ ...

الى أين يتدهور الاقتصاد .. ؟
وأين ستسكن الرصاصة القاضية ؟!

●● مؤشرات ذات دلالة :

ان من ابرز معالم زيادة العجز في ميزان المدفوعات الزيادة السريعة في العجز الجاري للميزان التجاري ـ أي العجز الحاصل خلال اشهر السنة الميلادية . وعلى سبيل المثال ، ازداد العجز مثلاً في شهر شباط ١٩٨٣ ب (٢٠٢) مليون دولار . واستمرت نزعة زيادة العجز شهرياً حتى وصلت في اواخر ايار ١٩٨٣ الى ٣٨٩ مليون دولار .

وتجسّد هذه الزيادة في عجز الميزان التجاري أزمة الفروع الانتاجية ومن ثم التصدير الاسرائيلي . وتفيد المعطيات («دافار» ١٩٨٣/٦/١٠) انه خلال الفترة من كانون الثاني ١٩٨٣ حتى نهاية ايار ١٩٨٣ هبط التصدير الزراعي بمعدل ١٢،١٪ ، كما هبط التصدير الصناعي ب ٢٥٪ . وبلغت نسبة هبوط التصدير الصناعي في شهر ايار وبالمقارنة مع شهر نيسان من عام ١٩٨٣ حوالي ١٣٪ . ويبلغ مجمل زيادة العجز في الميزان التجاري الاجمالي (العجز الصافي ـ أ.س.) حوالي ١٤٪ ـ ٩٪ نتيجة انخفاض التصدير + ٤٪ زيادة في الاستيراد ـ خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام .

ان المخاطر الاساسية والابعاد المأساوية ، اقتصاديا واجتماعياً ، التي تنطوي عليها هذه الحقائق والمعطيات تتلخص فيما يلي :

● اولا : ان زيادة عجز الميزان التجاري يعني في المقام الاول زيادة احتداد أزمة الفروع الانتاجية الرئيسية ـ الصناعة والزراعة . وهذا يعني عملياً فقدان القاعدة الاساسية لتحسين وضع ميزان المدفوعات وتخفيض عجزه .

● ثانياً : ان فقدان القاعدة الرئيسية في الاقتصاد ـ القاعدة الانتاجية ـ كمصدر أساس في ايدي الحكومة لتمويل التزاماتها المالية الخارجية والداخلية وموازنة ميزانيتها سيؤدي الى زيادة الدين الخارجي والداخلي نتيجة للجوء الى مصادر تمويلية أخرى ـ قروض خارجية وداخلية . ومن المؤشرات التي ترافق وتوازي العجز في الميزان التجاري ان نزعة الزيادة الشهرية في عجز الميزان التجاري توازيها زيادة مضطردة وسريعة في حجم الديون «القومية» الجارية المتراكمة على الدولة خلال السنة . فاذا أخذنا بالاعتبار الدين الخارجي لوحده ، فالمعطيات الرسمية تفيد انه تجاوز ٢٨ مليار دولار . والأنكى من ذلك ، الزيادة المضطردة في مجمل الدين الجاري ، الذي على الحكومة تسديده في هذه السنة ، وفي ظروف الازمة الاقتصادية المستمرة ، ومواصلة السياسة العدوانية بتكاليفها الهائلة في لبنان والمناطق المحتلة . فخلال هذا العام ـ ١٩٨٣ ـ على الحكومة ان تسدد ديناً خارجياً ـ فوائد + قسم من القروض ـ بمبلغ ٦،٥ ـ ٧،٥ مليار دولار «هآرتس» ١٩٨٣/٦/٨ . وهذا يعني ، بلغة الواقع ، وفي ظروف الازمة ، احتداداً مرتقباً في عمق الازمة . فاذا اخذنا بالاعتبار ان مخزون الدولة من العملة الصعبة لا يتعدى ٥،٤ مليار دولار ، اي لا يسد مبلغ الدين الخارجي الجاري ، فان السؤال الاساس هو هل ستواجه الحكومة حتى نهاية هذا العام وضع اعلان الافلاس التام والانهيار الاقتصادي !! وهل ستواجه هذا الوضع ، خاصة في ظروف تؤكد ان مجمل «المساعدة» الامبريالية الامريكية لهذا العام + (زائد) القروض الجديدة و «الهبات» وما تجمعه منظمة «البوندس» وغيرها من المنظمات الصهيونية ، لا تستطيع تغطية مجمل الديون الخارجية المستحقة !

● ثالثاً : ان زيادة التراكم في عجز ميزاني التجارة والمدفوعات يشير الى زيادة مبرمجة في الهجوم الحكومي لتحميل الكادحين العبء الاساس ، وذلك عن طريق تأجيج حدة المظاهر الاخرى للازمة . ففي شهر ايار الماضي ، مثلاً ، انزلت الحكومة ووزارة ماليتها الى سوق التداول ١١ مليار شيكل ، «عل همشمار» ٨٣/٦/١ ـ . وهذا المبلغ لا رصيد له . اذ ان الحكومة طبعته في البنك المركزي ـ «بنك اسرائيل» ـ دون ان يرافق ذلك زيادة في وتيرة النمو الاقتصادي ـ زيادة الانتاج . وهذا معناه ، ان النزعة ستكون زيادة حدة التضخم المالي وتخفيض القيمة الشرائية للشيكل ، مما سيؤدي الى ضرب مستوى معيشة الجماهير الشعبية ذات الدخل المحدود .

● رابعاً : ستلجأ الحكومة ، ولتمويل العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات ولتمويل نفقات سياستها العدوانية وممارساتها الاحتلالية الى تخفيض درامي عنيف في الاستهلاك الشعبي ـ في الخدمات الشعبية الضرورية التي تمولها عبر اقنية المعونات («السوبسيديا») . ولم يخف هذا الأمر مدير عام وزارة المالية البروفيسور «عزرا سادان» الذي اعلن امام ممثلي الفنادق («هآرتس» ١٩٨٣/٦/١٠) انه «لا يكفي بأن تقلّص الحكومة ، بشكل عنيف ، الاستهلاك الشعبي ... وانما يجب عليها أن تعمل في هذا المجال بشكل ديناميّ» . اي ان تشدد القبضة اكثر . وتخفض بشكل عنيف من حجم المعونة الحكومية لفروع الخدمات ـ الصحة ، التعليم ، المواصلات العامة ، الابنية السكنية الشعبية ، وبصورة... تؤدي الى ارتفاع اسعارها جنونياً . والى التوفير ، من ثمّ ، على الحكومة مبالغ من المال ، وزيادة مدخول الحكومة نتيجة لارتفاع اسعار هذه الخدمات ـ ضرائب غير مباشرة ـ التي يستهلكها بالاساس وتتضرر منها الاوساط الشعبية الواسعة من ذوي الدخل

البقية ص ٧ ع ٤

الكنيست تُسقط مشروع قانون للمساواة في مخصصات تأمين الاولاد

* للمرة الثالثة خلال ٨ سنوات ترفض اغلبية الكنيست اقتراحات الجبهة لوقف التمييز العنصري ضد الاطفال العرب *

● لا يكتفون بحرمان اطفالنا مما يستحقون من التعليم وخدمات التطوير والاسكان والرعاية ... فيميّزون ضدهم منذ ولادتهم بمخصصات التأمين ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ، ناظم بدر ـ أثبت النظام «الدمقراطي» في اسرائيل هويته من جديد ، يوم الثلاثاء الماضي ، حين اسقطت الكنيست ، وللمرة الثالثة ، مشروع القانون الذي قدمه النائب توفيق طوبي باسم الجبهة ليضمن عدم التمييز العنصري ضد الاولاد العرب في مخصصات التأمين .

وكان النائب طوبي قد طرح مشروع قانون جاء فيه :

«على الرغم مما ورد في اي قانون آخر تكون مخصصات العائلات والاولاد التي تدفعها مؤسسة التأمين الوطني لزبائنها (مؤمنيها) متساوية» .

واوضح طوبي أن الموضوع أثار انتباه الجمهور عندما ارتفعت مخصصات الاولاد للعائلات اليهودية في نيسان الماضي وخصص مبلغ اربعة ملايين شاقل للعائلات المتدينة ..

هذا وبيّن طوبي التفاوت والتمييز في دفع مخصصات الاطفال العرب واليهود . فالعائلة اليهودية مع ٤ اولاد تحصل على ١٤٣٧ شاقلاً بزيادة ٣٩٪ عن عائلة عربية تحمل المواصفات نفسها . واضاف ان عائلة يهودية تضم ٩ اولاد تحصل على زيادة ٧٢٪ عن عائلة عربية مشابهة !!

واضاف طوبي ان تعديل قانون الجنود المسرحين عام ١٩٧٠ جاء بهدف اعطاء المنح للعائلات اليهودية فقط ، بحيث اصبح موضوع الخدمة في الجيش جهازاً فعالاً للتمييز العنصري ضد المواطنين العرب .

وكي تكتمل السياسة العنصرية أعطيت المنح للعائلات اليهودية المتدينة التي لا يخدم ابناؤها في الجيش بتحويل الاموال عن طريق وزارة الاديان .

واشارَ طوبي الى سخرية التمييز التي تكمن في ان المواطنين العرب يموّلون هذا التمييز بدون قصد اذ انهم يدفعون رسوم التأمين المستحقة عليهم لمؤسسة التأمين الوطني بدون اي فارق مع المواطن اليهودي ومع ذلك فان مؤسسة التأمين الوطني تميز ضدهم ولا تدفع لهم مخصصاتهم بمساواة مع المواطن اليهودي .

ويذكر ان كتلة الجبهة تطرح مشروع القانون بهذا الخصوص للمرة الثالثة امام الكنيست . فقد سبق وطرحته عام ١٩٧٥ ابان حكم المعراخ وفي العام ١٩٨٢ الا ان الكنيست رفضت الاقتراحين في حينه ..

وفي هذه المرة رد على الاقتراح نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي ، عضو الكنيست بن تسيون روبين ، الذي انكر وجود تمييز عنصري في دفع مخصصات الاطفال (!) وطالب باسقاط الاقتراح الذي قدمه النائب طوبي . وفعلاً اسقط الاقتراح بعد ان تعادلت نتيجة التصويت حيث أيده ١٧ نائباً وعارضه ١٧ نائباً .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ فرع المغار ـ

يوم الجمعة ٨٣/٧/١٥ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب يقام اجتماع حول مؤتمر السلام في براغ. يتكلم: محمد نفاع

اتحاد الشبيبة الشيوعية
ـ فرع يركا ـ

يوم الأحد ٨٣/٧/١٧ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب تقام محاضرة حول مؤتمر السلام في براغ.
المحاضر: محمد نفاع.

في واحة الحضارة

الثقافة الصراصيرية

الحكاية الاولى

في الساعة السابعة من صباح الجمعة الثامن من تموز ١٩٨٣، اذاع صوت اسرائيل باللغة العبرية نبأ مقتل اهرون جروس الشاب اليهودي مستوطن «القرية» التي ابت الا ان تدب على «اربع» والمعتمدة في السويداء من قلب مدينة الخليل المحتلة. (حتى اشعار آخرا).

وجاء في تفصيل هذا النبأ ان جنود الاحتلال هرولوا مدججين بسحناتهم المعقوفة وبساطيرهم التاريخية وثقافتهم الصراصيرية.. الى مكان الحادث وفرضوا حضورا عسكريا رهيبا حول المدينة الى جبهة عسكرية ملتهبة.

ولم يسعفوا اهرون جروس المضرج بدمه.. ولم يهتموا بنقله الى المستشفى ظناً منهم انه.. عربيا كما جاء في صوت اسرائيل.

ثم.. كان ما كان..

وراحت سنابك هولاكو المدججة بالايديولوجيا الصراصيرية تؤدي رسالتها.. التاريخية.. الحضارية!

وهربت العصافير الخضراء من سماء الخليل الزرقاء.

والحكاية الثانية:

في الوقت الذي كان فيه هولاكو يعربد في شوارع الخليل السوداء.. حدثت «مأثرة» اخرى.. في مكان آخرا

والمكان: قرية بيت صفافا العربية المشطورة التي اعاد الاحتلال اصطفافها!

عندما عاد احد سكان القرية الى بيته ..وفتح الباب.. كان اللصوص قد انجزوا عملية سطو رهيبة! فقلبوا البيت رأسا على عقب.. ونبشوه زاوية زاوية.. وغادروا البيت محملين بما خف حمله وغلا ثمنه!

وعلى الفور رفع التليفون.. واتصل بمركز شرطة القدس المحتلة (حتى اشعار آخر!).

ومن الطرف الآخر من التليفون جاء صوت الشرطية المناوبة التي ردت بنبرة انثوية لا تخلو من صلافة:

ـ لقد سجلت الشكوى.. وستحضر الشرطة الى مكان الحادث!

وانتظر ساعة وساعتين وثلاثا.. ولم تحضر الشرطة!

ثم اعاد الاتصال بمركز الشرطة.. مثنى وثلاث ورباعَ.. ولم تحضر الشرطة!

ركب الصبر اجنحة وطار بعيدا.. وعندها قرر أن يحمل حاله ويذهب بنفسه الى مركز الشرطة!

مسلحا باللغة العبرية المتقنة.. وطلعته الوسيمة وعينيه الزرقاوين.. وقف امام الشرطية المناوبة.

عندما نظرت الشرطية الى الشاب الوسيم الواقف امامها. وجاء محتجا على تقاعس شرطة الانتشار السريع.. عن قيامها بواجبها وعدم المجيء الى مكان الحادث.

نظرت اليه الشرطية مأخوذة.. واجابته بلهجة اعتذارية وبصوت يسيل انوثة.. وانكسارا:

ـ المعذرة.. فقد ظننت انك.. عربيا!

● ● ● ●

وهربت العصافير الخضراء من سماء القدس الزرقاء..واسدل الستارا

فتحي فوراني

لن ترهبنا الاعتقالات

بقلم : خليل جبارين

قامت اجهزة المخابرات والبوليس الاسرائيلي مؤخراً بحملة اعتقالات موجهة ضد نشيطين من حركة «أبناء البلد» وقد ابتدأت حملتها باعتقال الرفيق غسان فوزي ، سكرتير الحركة ، يوم الاربعاء ٨٣/٦/٢٢ ...

وفي يوم ٦/٢٤ مدد اعتقاله لـ ٧ ايام وصدر قرار بمنعه من مقابلة محاميه خلال مدة الاعتقال . ثم جددت فترة اعتقاله مرة ثانية لـ ١٥ يوماً أخرى بحجة ان التحقيق معه ما زال مستمراً . ورفضت المحكمة المركزية يوم الاثنين ٨٣/٧/٤ طلب المحامية له تسهيل اطلاق سراحه .

وفي يوم الثلاثاء ٦/٢٨ ، الساعة الثالثة صباحاً قام رجال المخابرات و «حرس الحدود» باعتقال كل من الرفاق حسن جبارين وخليل جبارين وصبحي خليفة ، واوقفت بعدها الرفيق حسن جبارين لمدة ٨ ايام واطلقت سراح خليل جبارين وصبحي خليفة بعد ٤٨ ساعة من الاعتقال والتحقيق .

وفي يوم الجمعة ٧/١ اعتقلت السلطات الرفيق مروان درويش لمدة ٤ ايام ...

ولم تكتف السلطات بهذا ، بل قامت بدعوة العديد من اصدقاء حركة «ابناء البلد» في ام الفحم واجرت تفتيشاً استفزازياً في بيت السيد محمد يوسف داوود محاميد .

وتأتي هذه الحملة بعد ان قامت حركة «ابناء البلد» بانجازات هامة وعلى كافة المستويات ، وبالذات بعد انجاز مشروع البرنامج السياسي للحركة ، والذي جاء نتيجة سياق تاريخي طويل من المعاناة والتجربة والكفاح المثابر ، وبعد نجاح الحركة في ربط اواصر الصداقة مع عدد كبير من القوى والتنظيمات الثورية والتقدمية في العديد من الدول الاوروبية والامريكية .

وتؤكد حركة «ابناء البلد» عزمها وتجدد العهد على مواصلة الطريق ، رغم الصعاب ، وانه لا مندوحة عن طريق النضال المثابر . واننا سوف نبقى على الدرب سائرين .

●● ملاحظة : كاتب المقال عضو اللجنة التنفيذية لحركة «ابناء البلد» .

عبد الرحيم محمود - ٧٠ عاما على ميلاده . ٣٥ عاما على استشهاده !

شاعر فارس عانق قلمه بندقيته

بقلم : محمد علي طه

● القصيدة الرائعة التي كتبها ابو الطيب عبد الرحيم محمود حينما تعانق قلمه وبندقيته فالتحما مع روحه على تراب «الشجرة»، قبل ٣٥ عاما، أعطت الشعر العربي دما حارا ونقلته من عصر شعر الامراء والملوك والتشطير والتخميس الى شعر الشعب والقضية. من البرج العاجي والقصور الى بيوت التنك والطين. وأزاحت إكليل الغار من على رأس الفاتح وجللت به هامة الشاعر ومحت الصورة الكالحة للشاعر العربي الذي يقول ما لا يفعله ويعيش ما لا يكتبه ويتكسب في البلاط.

واضاءت الدرب الشائك لحملة الأقلام الذين يحيون القضية ويكتبونها وينخرطون في العمل النضالي والجماهيري اليومي.

والقصيدة الخالدة التي قرضها ابو الطيب العنبتاوي، عندما اختار اليسار دربا والثورة مدرسة والعمال والثوار رفاقا، مهرت الشعر الفلسطيني بوهج سرمدي ما زال يشع شعراً شعبيا مقاوما للمحتلين ومكافحا يهز المعاقل الاخيرة للرجعية الغبية.

ما كان عبد الرحيم محمود شاعرا تقليديا ينظم الشعر في المناسبات وللمناسبات ولا مثقفا يقرض الشعر في ساعات الفراغ ولا مداح أمراء وملوك ولا عاشقا اودى الحب به ففك عقدة لسانه بل كان فارسا ثائرا يتدفق الشعر من حنجرته ولسانه وفمه وينساب في قلمه ليشارك بندقيته في لعلعة رصاصها. كان يقول ما يفعله ويمارس الثورة عقلا وجسدا، فكرا وعملا وتصب بندقيته الدم في شرايين حروفه.

وعبد الرحيم محمود الثائر، الرياضي، المعلم، القروي، التلميذ النجيب في مدرسة عز الدين القسام وسهرات القائد الشيوعي فؤاد نصار، الانسان الذي يهزه مقتل حمال في شارع في حيفا حينما كان يهز الشعراء لوفاة امير رجعي. المقاتل الذي حارب الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية، الضابط في الجيش، كل هذه الروافد الخصبة في تلك الحياة القصيرة تصب في شاعرية شاعر لا يجد متسعا من الوقت لقرض الشعر.

هذا هو شعرنا. وهذا هو جذرنا.وقصيدة عبد الرحيم وزجلية نوح ابراهيم ورواية غسان كنفاني وقصة ماجد ابو شرار معالم بارزة على درب حرية واستقلال هذا الشعب البطل والاسطوري. وان كان الأعداء قد «قصفوا» الشجرة في ربيعها، وان كانت القضية قد تلقفت الحياة، كل الحياة، لهؤلاء الخالدين، وان كان العطاء الادبي قد اوقفه العطاء الاكبر الا ان اعمالهم الادبية، التي استمدّت فكرها من حياتهم الغنيّة والعاصفة، بقيت حية بعد الاستشهاد تتدفق فنا وثورة وفكرا.

وشعب عبد الرحيم ونوح وغسان وماجد، الذي ما زال يدفع ضريبة الدم اليومية من الخليل الى البقاع يرفع علما وينشد نشيدا ويبني دولة، هذا الشعب يعرف كيف يكرم شعراءه وادباءه وشهداءه...

بُعد الواقع في شعر عبد الرحيم محمود

بقلم: أنطوان شلحت

● لعله يصح الافتراض بأن نماذج الادب الفلسطيني الثوري، قبل العام ١٩٤٨، كانت الدليل الاوضح على الوجدان الشعبي المقاتل من أجل درء الكارثة واجتثاث عواملها. واذا كانت القيادة الفلسطينية الرجعية قد تلاهت عن الخطر الصهيوني المحدق فان الشعب الفلسطيني لم يعدم الطليعة السياسية والثقافية الواعية التي أحست بأخطار المؤامرة وأدركت أبعاد الكارثة الموشكة على الوقوع.

وكان بديهياً أن يبرز الدور المؤثر لهذه الطليعة الثقافية الواعية في فترات المد الوطني الذي طبع بميسمه، وخصوصاً عندما بلغ مداه في الثورة الفلسطينية الكبرى سنة ١٩٣٦، معظم قصائد الشعراء الفلسطينيين الذين عاصروا هذا المدّ، معايشة ورؤية. وإذا كانت غالبية الدراسات الادبية تركز على قصائد ابراهيم طوقان وابو سلمى وعبد الرحيم محمود فان ذلك عائد، بالاساس، الى كون الثلاثة قد طبعوا هذا المدّ بمياسمهم قبل أن يتطبعوا، فيما بعد، بميسمه. وكانوا تجسيدا للوجدان الشعبي المقاتل في تلك الفترة. وزاد عبد الرحيم محمود على ذلك أنه أسهم في الثورة بنضاله وكفاحه المسلح الى جانب شعره الثوري.

كان شعر عبد الرحيم محمود انعكاساً فنياً لظواهر الحياة. ولهذا غدت صوره الفنية نوعاً من الواقع المادي المنعكس ولكن هذه الصور موضوعة طبقا لوعيه الفردي ولتصوراته السياسية والاخلاقية والدينية وغيرها عن العالم.

ولا يصح أن نقوّم عبد الرحيم محمود فنياً (كما فعل معظم دارسي شعره) بدون أن نفطن الى ظاهرتين ميزتاه وميزتا بقية شعراء ذلك الجيل الى حد ما وهما: أنهم مناضلون، أولاً، وأنهم كرسوا شعرهم لتسجيل المواقف الثورية في فلسطين، ثانيا.

وأدت الظاهرة الاولى، جبرياً، الى أن يكون شعره أداة من أدوات نضاله. ولذا كثيرا ما طغت عليه التقريرية المباشرة والخطابية الحماسية. وكان من نتيجة الظاهرة الثانية أن شعره لم يستطع أن يتجاوز الطارىء (العرضي) ليعبر عما له قيمة عامة وشاملة (النمطي) من أحاسيس وأمزجة البشر وسمات ارادتهم. وكثيراً ما كان تسجيله للمواقف انعكاساً فوتوغرافيا وأحياناً ميكانيكياً للأحداث الموضوعية.

واعتماداً على ذلك فان كل ما يصوره شعر عبد الرحيم محمود يبدو لقراء الثمانينات عالماً فنياً متكاملاً لكنه منغلق على نفسه وقائم في زمان ومكان لهما خصوصيتهما.

هنا أضيف أنه يصح الافتراض بأن هذا الانغلاق وخصوصية الزمان والمكان هما من محتمات تلك المرحلة التي صاغ خياراتها الشاعر نفسه في أحد أبيات قصيدته المشهورة، «الشهيد»، بقوله:

فاما حياة تسرّ الصديق
وإما ممات يغيظ العدا

وبانغلاق الشاعر على نفسه في الزمان والمكان الخصوصيين تطور إحساسه القومي بواقعه الى حد بعيد. ولا يستطيع القارىء والناقد إلا أن يعجب بمدى وعيه لهذا الواقع وبمدى رؤياه لمستقبل تطور الامور. إن هذا الاحساس الواعي بالواقع جعل الانغلاق مسألة ايجابية ملفتة للنظر تفوق كل التأثيرات السلبية التي تركها، فنياً، على شعره.

لهذا السبب اخترت أن أجلو، في هذه الدراسة الموجزة، بعد الواقع في شعر عبد الرحيم محمود.

ان التعبير عن الموقف الجمالي للشاعر إزاء الواقع يؤدي دوراً كبيراً في العمل الفني. فمن خلاله يبدو كل ما تحتويه الصورة، جميلاً أو دميماً، رائعاً أو قبيحاً، سامياً أو مبتذلاً، تراجيديا أو كوميديا. وإن قصائد عبد الرحيم محمود تعبر في المقام الاول عن تلك الصورة وعن تلك الاحاسيس الموجودة لديه ولدى الآخرين أيضاً.

ولعل من أولى سمات هذه الصورة (الواقع) هو تزايد الاحساس القومي بأخطار المؤامرة المثلثة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية العربية على فلسطين وبضرورة التصدي لها والسعي لاجتثاث مقوماتها عبر التضحية بالغالي قبل الرخيص حتى الاستشهاد. وتجلى ذلك في قصيدته المشهورة «الشهيد».

وعبر الشاعر عن تعاظم الشعور بالمؤامرة عن طريق تصوير خيبة الامل من بريطانيا (التي حاولت القيادة الرجعية أن تنشر الوهم بأنها حليف حقيقي للعرب) كما يتضح في قصيدته «وعد بلفور» (قالها في نابلس سنة ١٩٣٥). كتب:

رجحت موازين الحليف ومن يكن
معه يرجح بالعظيم الأكثر
وبنت له أسيافنا صرحاً فلم
يحفظ جميل العرب يا للمنكر
في ذمة الرحمن صرعى جدلوا
وعلى ثرى بدم الرجال معصفر
غدر الحليف وأي وعد صانه
يوماً وأية ذمة لم يخفر؟

وفي قصيدة «الى كل متهاود» التي قالها سنة ١٩٣٦ إثر عودة المندوب السامي على فلسطين من لندن ومعه مشروع المجلس التشريعي لتنفيس المد الوطني، قال:

يا من توله بالحبيب
هناك قد رجع الحبيب
لقد انتظرت ايابه شوقاً
فها هوذا يؤوب
في جيبه لعب الهوى
يلهو بها الصب اللعوب
لك في حقيبته نصيب
فاخرٌ بئس النصيب
فلتنتظر غداً «الكراسي»
ساكتاً وغداً قريب

وفي القصيدة نفسها ذكر لضلعي المؤامرة المثلثة الاخرين: الرجعية العربية:

قلدت أمرك من بهم
لا يرجع الحق الغصيب
لهفي عليك ألا ترى
يا شعب حولك ما يريب؟

أما الصهيونية فمعادل موضوعي فيما ثبتناه أعلاه لاغتصاب الحق وللذي حول الشعب مما يريب.

●● السمة الثانية - التشبث بالهوية الوطنية

إن السمة الثانية لهذا الواقع هو التمسك بالهوية الوطنية التي تواجه التحدي وتتعرض للعاصفة. والتشبث بالثقافة القومية التي تشمل كل المنجزات الحضارية يعكس رغبة عميقة في التشبث بالتراب الوطني. ومن خلال تأكيد الكفاءة الحضارية وبرهنة استمراريتها وتواصلها يسعى الشعب لتأكيد قوة استمرارية ارتباطه بالوطن وتمنحه صكا شرعيا يبرر التحامه به وحقه فيه وعليه.

ومن هنا كان من الطبيعي ان يتمسك الشاعر بتراثه وتقاليده الثقافية والحضارية العربية ومنها الشكل التقليدي للقصيدة العربية. كتب في قصيدة «بين الشرق والغرب»:

لن يستعيد العرب سالف مجدهم
ولسانهم غرض لرمي سهام
ان يرفعوا ما انقض من بنيانهم
فالضاد اول حائط ودعام

● ● ● ●

ان تسالوا عني الى من أنتمي
قال رعاة النوق والاغنام
ابغير مجد بني نزار ويعرب
يزهى عراقي و... [illegible] شامي ؟!

وانه لمما يثير الاعتزاز ان تنطلق من حنجرة الشاعر هذه الدعوة الوحدوية العربية النبيلة في قصيدته بمناسبة عيد الجامعة العربية:

حلم لقد لايت عليه نفوسنا
اجمل بأن تتحقق الاحلام
جمع الشتيت فكل قطر درة
في تاجه والوحدة والنظام
فاذا تشكى النيل من الامه
شقت مرائر دجلة الالام



● عبد الرحيم محمود ●

واذا تنادى المغرب الاقصى لدى
جلى استجابت للنداء الشام
ذهبت خرافات الحدود فكلها
وطن لنا لو صحت الأفهام

بيد ان اجمل قصيدة له في هذا الأطار هي «انشودة التحرير» التي القاها سنة ١٩٤٦ في حيفا وتغنى فيها بامجاد العرب التليدة وفعالهم الانسانية عبر التاريخ:

نحن لم نحمل السيوف لهدر
بل لاحقاق ضائع مهدور
نحن لم نحمل المشاعل للحرق
ولكن للهدي والتنوير
نحن لم نطعن الضمير ولكن
بقنانا احتمى طعين الضمير
كان فينا نصر الضعيف المعنى
وانجبار المحطم المكسور

●● السمة الثالثة - تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

كان الشاعر سميح القاسم قد ابدى ملاحظة حول تناسي معظم الذين ارخوا للادب الفلسطيني ذلك الاثر العظيم الذي تركته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى على الفكر والادب العربيين في جميع الاقطار العربية بما فيها فلسطين (دراسته «في الادب الفلسطيني» المنشورة في ملحق «الجديد الجامعي» - العدد الاول، ١٩٧٨). وهي ملاحظة قمينة بالبحث والدراسة.

ولكن يظهر ان من بوادر هذا التأثير هو وعي دور ومكانة الطبقة العاملة بوصفها طليعة التحولات الثورية في بلدانها.

وعبد الرحيم محمود استظل بثورة العمال الاشتراكية العظمى ودعا الى الاحتذاء بها. وقصيدته «يا عامل..» التي قالها في الاحتفال بعيد العمال في حيفا قوية في صراحتها:

الحسن انت خلقته
لكن سواك له ملك
لا تاس فالدنيا تصير
اليك ان صار الفلك

يا عامل
اطرق بمطرقك الرؤوس
اذا حرمنك من مرادك
واحصد بمنجلك الرقاب
اذا تمادت في عنادك
واحكم بامرك في بلادك
لا تغرب في بلادك
انت الذي زرع الحياة
فمن شريكك في حصادك

وقصيدته الثانية «نحن المصادر والموارد» قالها في مساندة الطبقة العاملة:

نحن المصادر والموارد
وسلاحنا فتل السواعد
هاماتنا للمجد يرسو
حين نبدعه قواعد
وقلوبنا نبع المكارم
ليس ينضب والمحامد

ودماؤنا الحمراء
للحرية العليا روافد

●● السمة الرابعة - النموذج القسامي الثوري

إن من ابرز تقاليد شعر عبد الرحيم محمود كونه استطاع ان يعمق موقف حركة التحرر الوطني الفلسطينية عبر الاسهام في رفعه من مستوى العاطفة المشتعلة العمياء الى مستوى العاطفة الواعية الثابتة الجذور.

ذلك لان شعره مادي، اساساً، ومستل من واقع مادي متضاد. ثم ان تطلعاته تتطابق مع منطق الحياة ومع جوهر عملية المعرفة.

لقد وعى عبد الرحيم محمود جوهر الصراع الوطني للشعب الفلسطيني. كما ادرك بعمق دلالات تعاليم القائد الشيخ عز الدين القسام الذي كان ينبه تلاميذه دائماً بان «عليكم باولئك القاطنين في بيوت التنك (الفقراء - ا.ش.) الذين يخوضون غمار الثورة ويضحون بحياتهم من اجلها. اما ابناء العائلات فان اكثر ما يقدمونه هو المشاركة بتظاهرة مصرح بها من قبل السلطات البريطانية».

هذا النموذج القسامي الثوري وضعه شعراء تلك المرحلة في مواجهة الزعامات العربية التقليدية. قال ابو سلمى في داليته المشهورة «لهب القصيد»:

ايه.. ملوك العرب لا كنتم ملوكا في الوجود
هل تشهدون محاكم التفتيش في العصر الجديد
قوموا اسمعوا من كل ناحية يصيح دم الشهيد قوموا انظروا «القسام»
يشرف نوره فوق الصرود يوحي الى الدنيا ومن فيها باسرار الخلود.

وقال عبد الرحيم محمود في قصيدته «طريق الحياة» يخاطب احد قادة العمال الانتهازيين:

قل «لا» واتبعها الفعال ولا تخف
وانظر هنالك كيف تحنى الهام
واغصب حقوقك قط لا تستجدها
ان الألى سلبوا الحقوق لئام
هذي طريقك للحياة فلا تحد
قد سارها من قبلك القسام

●● السمة الخامسة - رؤيا

كأننا بعبد الرحيم محمود قد صفعته رؤيا النكبة الثانية (١٩٦٧) قبل حدوثها باثنين وثلاثين عاما حين يخاطب الامير سعود في قصيدته «نجم السعود» التي ألقاها في عنبتا في ١٤ آب ١٩٣٥ في حفل استقبال الامير قائلا:

يا ذا الامير أمام عينك شاعر
ضمت على الشكوى المريرة أضلعه
المسجد الاقصى: أجئت تزوره
أم جئت من قبل الضياع تودعه
وغدا وما ادناه لا يبقى سوى
دمع لنا يهمي وسن نقرعه

من قصيدة «رثاء حمال»

للشاعر عبد الرحيم محمود

● اوحى بهذه القصيدة ان الشاعر رأى حمالا ميتا وبجانبه سلة وحبلة على قارعة الطريق في مدينة حيفا والناس يمرون به فلا يأبهون بمنظره

قد عشتَ في الناس غريبا وها
قد مُتّ بين الناس موت الغريب
والناس مُذ كانوا ذوو قسوةٍ
وليس للبائس فيهم نصيبْ
لو كنتَ في حبلك شنّاقهم
لوَلولوا حُزنا وشقُّوا الجيوب
أو كنتَ من «سلك»[1] رزّاقهم
لقامَ عند السّلّ ألفا خطيبْ
ونزّهوا حبلَك عن عَيبه
وبلّلوا السّل بذوب القلوب
لكنك الحمّالُ لم يَطمعوا
فيك ولم يخشَوا أذاك الرّهيب
رَغيفُك الطّاهرُ غمّسته
من عرق زاكٍ ودَمع صبيب
ما كنت سلاباً أخا غصبةٍ
بل كنتَ ذا حق سليب غصيب
فرحتَ لم يسكب عليك امرؤٌ
دمعا ولا قلبٌ رقيق يذوب
ولم يودّعكَ حبيبٌ وقد
يُهوّن الصعب وداعُ الحبيب

حبلُك والسّلُّ لقد أوديا
بهيبة الموتِ الوقور الرّهيبْ
وفيهما لو انصفوا رفعةٌ
وشاهدا فضل، وخيرٍ وطيب
قد مرّ أهلُ الدّرب لم يأبهوا
للمهمل المطروح فوق الدروب
كم قد سألتَ الناس ماءً فلمْ
يُجبك النزعُ شفيقٌ مُجيب
أو استغثتَ الطّب لكنّما
لم تملك الأجر ففرّ الطبيب
أو ربما أوصيت أو شئتَ أن
توصي فلم يَسمعك حانٍ قريب
رب صغيرٍ لك خلّفتهُ
منتظراً إياك حتى تؤوب
يرجوكَ للجوع الذي شفّه
يا غائبا عنه وطال المغيب

إنّ قوافيَّ على قحطها
تلقى بمرآك المجالَ الخصيب
بُرودك الهادىء قد هاجها
فجرّرت غضبي ذُيول اللهيب
يا موقظَ النّقمة في أضلُعي
بشّعت لي عَيني الجمالَ العَجيب

[١- السّل - وعاء يصنع من شقاق القصب ونحوه وتحمل فيه الفاكهة ونحوها.]

الكتابة في زمن القتل

بقلم : سعدي يوسف

● عاش الشاعر العراقي التقدمي سعدي يوسف تجربة حصار بيروت في الصيف الماضي وقضى أيام الحصار مع المقاتلين في خنادقهم ومواقعهم وقاسى، مع مئات الالاف من لبنانيين وفلسطينيين، من العطش والقصف الوحشي المتواصل.

وكتب الشاعر معظم قصائد ديوانه الأخير «مريم» في تلك الأيام.

وفي هذا المقال، الذي كتبه الشاعر ايام الحصار، يصور لنا، بصدق وبراعة، أيام بيروت الخالدة.

● اكتب في السادس من آب. وقد دخلنا الشهر الثالث من حرب فريدة. نحن محاصرون في بيروت. وانا اسكن الطابق الثامن من مبنى ذي اثني عشر طابقا يواجه البحر. احد الاصدقاء اللبنانيين ترك لي هذه الشقة الخطرة، ومضى مع زوجته وولديه الى ضيعة آمنة. اقول «شقة خطرة» لاني أرى من البحر بارجة «سراتيلر» او اكثر. قبالتي، حين انظر من الشرفة. و[illegible] في حوالي السادسة صباحا، وأنا ارتشف الرشفة الاولى من قهوتي، قصفت بارجة مبنى «فرساي» الذي لا يفصلني عنه سوى شارع واحد، وهدمت طابقين، وقتلت ثلاثة من السكان الذين ربما كانوا ما يزالون نائمين، او انهم كانوا يرتشفون مثلي قهوتهم الاولى. لست شجاعا، لكنني اختنق في الملجأ. جربته مرتين فلم استطع ان احتمل هواءه الثقيل. كنت اخرج الى مدخله، وانتظر انتهاء الغارة. كان هذا في الايام الاولى. اما وقد استمرت الغارات اربع عشرة ساعة متواصلة فان مكثي في الملجأ هذه الساعات كلها يعني دفنا حقيقيا. هكذا بقيت في شقة الطابق الثامن. كنت احس احيانا برعب حقيقي، وانا انظرالى الطائرات هادرة مزمجرة، بيضاء او رمادية، تطلق قنابلها الضوئية وهي مندفعة نحو اهدافها.... وفجأة يرتفع الدخان، ابيض واسود، وفي داخله نار برتقالية متداخلة... الفوسفور، ام تراه النابالم ؟ ان مبنى من عشرة طوابق ينهار مثل مبنى ورقي، ويهبط على بعضه، ضاغطا البشر وخزانة الملابس وغرفة العرس والمكتبة والصور العائلية مثل مكواة على غضون قماش...

رأيت رواق «الكرامة» للفن التشكيلي حيث كان يقام اسبوعيا معرض فني. رأيته وقد اختفى تماما تحت الجبل المنهار للعمار التي كان يحتل طابقها الارضي. و «الرملة البيضاء» تلك القرية البحرية الصغيرة التي اقمت فيها زمنا...هذه «الرملة البيضاء» رأيتها وقد حرثت حرثا، وتهاوت اشجارها الضخمة محترقةاو مهشمة، وثمة عمارات انحنت على البحر بفعل القصف، موشكة على الغياب الاخير تحت امواج المتوسط الهادئة. في «الرملة البيضاء» ترجمت كتاب هنري ميللر عن رامبو «زمن القتلة»، وسيرة جراهام غرين. وكتبت قصائد، واعتنيت بوردة غريبة. هكذا اذن تفعل طائرات العدو.الحصار هو الحصار.

في الحروب القديمة، تحاصر القلاع، والحصون، وحواضر المقاتلة (بكسر التاء الاولى)، لكن حصار مدينة يسكنها قرابة المليون، بسبب ستة آلاف مقاتل، امر لم تشهده حرب قديمة ولا عرفته حرب حديثة الا في النادر النادر.

الماء، الكهرباء، الوقود، الدواء، الغذاء:

خمسة عوامل تؤدي في مجموعها الى تعطيل دورة الحياة ذاتها. بل لقد أدى واحد منهم، الماء مثلا الى خلل خطير في هذه الدورة.. ألم يمت طفل ذو سنتين، ظمأ، بين يدي طبيب بالجامعة الاميركية ؟

وأنا..من لي بالماء ؟

للوهلة الاولى بدت المسألة بسيطة، فبالامكان الحصول على الماء المعدني من الاسواق، مع ان الاسر ذات الافراد والاطفال العديدين استبعدت من الاساس الاعتماد على الماء المعدني. بدأ اللجوء الى الآبار اخذت الآبار تشح. علي، مثلا، ان أنقل يوميا، الى الطابق الثامن وعاء يسع عشرين لترا (المصعد معطل طبعا)، ثم ابدأ عملية طويلة الامد، في معالجة الماء ابتداء من الغلي حتى التبريد حتى التصفية بمصفاة قماش والتعبئة في القناني. احيانا اعثر بالمصادفة على لنينة. «ايفيان» او «بيرييه» فاتذكر قصة ماري انطوانيت عن الخبز و «الجاتو» حين يشح ماء البئر قد تشرب قطرة من مياه الالب !

اختفى الماء المعدني. منع الجنود الاسرائيليون ادخال شاحناته. وتتخاطف الاسماء : الكوليرا، التيفوئيد، الطاعون، المياه ملوثة او غير صالحة للشرب. والمزابل تعلو مثل تلال صغيرة تتوجها القطط الميتة. صارت الفئران المتضخمة تدخل من النوافذ. هكذا اخبرني مصطفى الحلاج (الرسام المتحي) الذي اضطر الى اعالة هر شهير حفاظا على هناءة يومه، وقال لي ان اطعام هر ضخم في هذا الحصار اقل تكلفة من شراء سم الفئران. كما روت لي طبيبة جزائرية شابة انها مضطرة الى اغلاق النافذة الوحيدة في شقتها الصغيرة، والصبر على القيظ البيروتي، خوفا من دخول الفئران عبر تلك النافذة.

الحصار مستمر. طيران. قذائف على الصنائع. امس زرت منى السعودي، عصرا كانت في الملجأ مع ابنتها، اوصتني ان ابلغ ادونيس بأنها على قيد الحياة. زرت ادونيس، كان متألما جدا. قبل يومين اصابت قذيفة الطابق الرابع من العمارة التي يسكنها. خالدة سعيد صامتة بشكل مذهل.

صارت آذاننا بالغة الحساسية، مرهفة ارهافا مرهقا. لكن الصوت الاكثر دخولا في هذه الحساسية هو صوت الطيران لا سواه.

في الليل المنتصف نستفيق من نومة الاعياء على هاجس ما. اهي الطائرات مقبلة ؟

نرتدي متعجلين ملابس الخروج، ونختطف احذيتنا في العتمة، ونفتح الباب... والصوت يقترب في الليل الساكن... واذا بنا في المفاجأة الساحرة... فالامر لا يتعدى دراجة بخارية سليطة اللسان.

لكن المفاجات السعيدة قليلة، فالطيران الاسرائيلي يستمرىء تحليق الساعات الطوال، وربما استمرت غاراته وطلعاته على مدار الساعات الاربع والعشرين. قصف او كشف. قصف وكشف. قصف وقصف والعمارات الشاهقة تسوى بالارض، وتحتجب الشمس في الظهيرة، او تتبدى لماما، صغيرة حمراء، عينا واحدة لعالم قاس : شمس الحروب.

واتذكر قصيدة لارغون، او ابياتا منها : «والسماء باسرها تقضقض اسنانها اي مطر، اذن، تحمله هذه السحابة ؟» تتنفس الهواء داخنا، مشبعا «فعلا» برائحة البارود. الهباب يكسر اشجار المدينة. واحجار البحر، وثياب المقاتلين. وحين تغسل شعرك يتصبب منه سخام سائل. صارت الشظايا من مستلزمات الشوارع. كالارصفة او اعمدة الكهرباء... شظايا من كل نوع : هاون، هويتزر، بقايا صواريخ... قبل ايام زرت صديقا شاعرا. قال لي مشيرا الى زاوية من غرفته : انظر الى هذه اليد التي طرقت شرفة الفندق. ورأيت اليد المحروقة القاسية، يد المعدن القاتلة. رسغ، وكف ذات ثلاث اصابع مديدة ملتوية حادة... اصابع القاتل التي تمتد الآن الى عنق هذه المدينة المحاصرة كانت اليد بقية قذيفة اسرائيلية، مركونة الى الجدار كانها تحفر قبرا.

«هيروشيما صهيونية» ... اظل هذا التعبير هو الافضل.

الفلسطينيون، في هذه الايام، يتصرفون بهدوء عجيب. ومن المقاتل وهو يحمل سلاحه ذاهبا الى الموقع، حتى المرأة وهي تحمل الماء ذاهبة الى الغرفة او الملجأ، يمكن للمرء ان يضع اصبعه على حقيقة صعبة التكشف الا في الملمات، وهي ان هذا الشعب يمتلك من الوعي الاساس، والثقة بالتنظيم ما يؤهله لبناء دولة قد تكون افضل دولة بناها العرب على امتداد تاريخهم الحديث. لقد بُني معظم الدول العربية على ارث كولونيالي وبأيدي وكلاء. اما الدولة الفلسطينية فهي ضمير شعب شجاع، ذكي مقاتل انتزع هويته انتزاعا من المخالب الصهيونية والاستعمارية و «العربية» وظل يقاتل حفاظا على هذه الهوية من حرب الى حرب، ومن معركة الى معركة، دون ان يفقد، لحظة واحدة، تصميمه المذهل على بناء حياته بيده، وكما يريد.

عملية الواقع، وواقعية العمل (على اساس صلد من الايمان الثوري) تكون العنصرين الجوهريين في المدرسة السياسية الفلسطينية.

ان الربط بين فتح افران خبز جديدة، وتوفير الذخيرة، وحسن استخدام العلاقة، هو مثال بسيط لتجليات هذه المدرسة ذات النظر البعيد.

ثمة اسئلة كثيرة توافرت اجوبتها، عملية سريعة :

- كيف تم التغلب على احتمالات الارتباك ؟
- كيف تم الاحتفاظ بالشبكة التنظيمية والادارية ؟
- كيف استمرت الخدمات الاجتماعية والطبية ؟
- كيف تم الحفاظ على العناصر والكوادر ؟

لقد اعجبني تعليق في احدى الصحف الفرنسية يقول بان انتصار حركات التحرير لا بد ان يمر عبر خسارات حروب عديدة، وحركة التحرير الوطني الفلسطيني ادركت هذه الحقيقة، بشكل قاس، مرير، لكنه واثق الثقة كلها بالنصر.

كتبت كثيرا في هذين الشهرين (يونيو ويوليو)، ربما اكثر مما كتبته خلال عام كامل. لست ادري كيف استطعت ان افعل هذا، وكيف احتفظت بالعصب الهادىء وسط الجحيم. وقد اخجل الآن حين اقول انني كنت سعيدا. لكنها الحقيقة. كنت سعيدا فعلا، سعيدا بأنني ابرر حياتي وكلماتي. سعيدا بأني اقف وقفة واضحة مع مثل نظيفة في وقت امتحان قاس.

في الايام الاولى، ومنذ الرابع من حزيران، اخذت اكتب قصائد شخصية. جاءت الغارة الاولى على المدينة الرياضية، وانا اكتب قصيدة اتتبع فيها مريم العذراء عند ريلكة. مع الايام بدأت تحولات مريم، التي بلغت تجليها الاخير في قصيدة «مريم تأتي» التي كتبتها يوم الخامس والعشرين من تموز (يوليو).

كيف كنت التقط مادة القصائد ؟ كنت كثير الحركة، قبل ان تكون الغارات الجوية بتلك الكثافة الوحشية، ازور المواقع والمحاور، اتحدث مع المقاتلين... اذهب الى مناطق خطرة. ابيت الليل احيانا. مع المقاتلين الشبان في ملاجيء مظلمة، ادور على الاجهزة الاعلامية، اتسقط الانباء هنا وهناك. كنت اشعر بان حياتي هي من التدفق بحيث ان الموت لن يكون سوى تتويج لها اذا جاء. قبل ان تقطع الكهرباء كنت استمع الى الموسيقى بانتظام.

والى الشقة ادخلت ثلاث نبتات جديدة، وعدت الى قراءة التراث الاغريقي.

خلاصة الامر انني حاولت جهدي، قهر حالة الحصار. ربما نجحت في محاولتي طيلة شهرين.

لكن الحصار يزداد احكاما. التحريض اخلى المكان لفعالية مختلفة.

وانا، في النهاية او البداية اكتب شعرا ما الذي افعله الآن ؟

افكر كثيرا بالمستقبل. ومن يدري... لعلي كاتب رواية، اذا نجوت من الغارات وقذائف البوارج والسيارات المفخخة، ولعلي ساصمت طويلا... ام ان زمن القتل سيغلق شفتي الى الابد ؟

● بيروت ١٩٨٢/٨/٦ ●

(عن « الثوري » العدنية)

● سعدي يوسف ●

شفيق حبيب

رهيجة تبحث عن وطن.. وهولاكو يصنع التوابيت!

... وأطارد في كل الاقطار،
وذئاب الغدر تلاحقني
تنهش لحمي
وتحاصرني خلف الاسوار
هولاكو يأكل من كبدي،
يخمدُ في عينيَّ الضوء
ويشربُ من دمعي المدرار،
ويقطع أوصال الأحرار
لكن..
ما زلتُ أميّز بين الظلمة والأنوار
بين الغرباءِ وأهل الدار.

●●●

وأطارد في كلِّ الأقطار ...
في السهلِ وفي الوادي بين الأشجار،
في الساحاتِ الملأى موتى،
وخيامي تبكي،
تأكلها ألسنةُ النار ..
لكني ...
لا أوصم بالعار ...
فالعارُ العار
للعَرب الخُنث.
أهل النفطِ، شيوخ الزفتِ،
الأفيونِ..
القات..
القُمار
فأنا ما زلتُ اميّز
بين الوردِ وأشواكِ الصُّبار..

●●●

يطلقُ رفولُ المغوارُ...
فاللحم العربيُّ حلالٌ...
اللحم العربيُّ شهيٌ في سَفّودِ الحقدِ الفوار..
أسمعتم ماذا أوردتِ الأخبار ؟!
هذا القائدُ .. هذا الشاعرُ
بزّ بيالك شعراً مختار..
يا دنيا...
بئسَ الشاعرُ وا[illegible]
وأنا لن أصبح [illegible] صرّار..
إني المارد رغم
ورغم الكبتِ،
ورغم القتلِ،
ورغم السّحلِ،
ورغم زنازين الأنصار..
ما دام لديك الحبرة يا رفول،
لديك الشهرة والأصرار...
فاصنع من عظمي تابوتا..
لكن..
قبل الطرق العصبي على المسمار ..
أنظر،
آمالك... احلامك تنهار.
فالشعب يعيش ويبقى الظالم والجبار..
ما دام لديك الحبرة والمنشار...
فاصنع من عظمي تابوتاً...
وادفن احقادك يا جبار...!!

●●●

...وأطارد في كل الأقطار...
سبع أرواحي...
فأنا حيٌ رغم مشاريع الأشرار،
سبع أرواحي..
فأنا حيٌ في رمل الشطئانِ
وفي ثغر الأزهار
في تربة أرضي،
في الأمطار،
وقوافل أهلي كالأعصار،
تتحدى القاتل أطفالاً.. وصغار،
ولصوص الليل، خفافيش الأوكار،
فأنا ما زلت أميّز بين الردة والأنصار..

●●●

وأطارد في كل الاقطار..
أحمل في الصدر [illegible]..
أوسمةً.. إكليلاً من نار،
والطعنة في جنبي تزغرد أمجاداً وفخار،
وأغني.. طال بنا المشوار،
فمسيح العصر أنا..
أحمل فوق الكتفين صليبي،
ينزف تاريخاً وأوار..

●●●

...وأطارد في كل الأقطار
فلماذا ناديت،
فإن القادة صمٌّ،
بكم
عمي كالأ[illegible]
ورهيجة لا تخفي عورتها،
عورتها مصدر إعزاز..
مصدر أكبار..
للعرب الأمجاد الأحرار..
فعليها تتفق الآراء..وتتحد الأسحار..
عورتها غالية جداً..
كالنفط يسيل من الآبار..
ولها وكلاء.. لها تجار..
تعطي حكام الشعب اللذة والسفلس والعار،
فرهيجة تبحث عن وطنٍ في مخدع قوادٍ سمسار..
وتفتش.. تبحث فوق جدار..
عن وطن في خارطة البار...
فالقادة لا وقت لديهم..
أفلام السّكس تشاغلهم وتدغدغهم
ليلا...
ونهار..
وعروبتهم
زانية أغراها الدولار،
زانية تفتح فخذيها..
لعشيق مخمور منهار..
يستعمر كل نواحيها..
براً..جواً..وبحار..

●●●

ويجيء الصوت الرعد الهدّار،
لولا الدب القطبي يضيء لنا في الليل منار..
لأضعنا الدرب إلى وطنٍ يشوى بالنّار..

●●●

● دير حنا ●

● رهيجة - بطلة الفضائح الجنسية على المستوى الرسمي الاردني.

● رفول - اسم الدلع لرفائيل ايتان رئيس الأركان المستقيل.

يعقوب احمد

قصيدتان

● بيروت ●

بيروت..
يا أختي الصغيرة
بيروت يا أمي
يا زهرة سقطت
بين يدي الله في عز الظهيرة
بيروت يا كل الاشياء المفهومة
واللامفهومة
كيف تجتمع كل هذه المتناقضات فيك
القاتل والمقتول بيروت / والجرح والسكين بيروت
كيف حلت لون السماء
وقسوة الموت
على جناح فراشة صغيرة.. .
بيروت..
يا حبة القمح
ومنشور الثورة..
يا ضحكة المولود..
يا دمعة الزهرة..
بيروت من منا المقتول
قلبي أم انت ؟

● مخيم ●

أقفلوا باب المخيم
أقفلوا كل الدروب الموصلة الى المخيم
منعوا حتى الغيوم
منعوا حتى النجوم
من ان تزور اطفال المخيم
ثم جاءوا بالحشود..
بطوابير الجنود..
وصنعوا فيه جهنم
لا طيور
لا زهور
اطلقوا النار على كل شيء
يتكلم / ولا يتكلم
حاصروا حتى الحجارة
امطروا مليون غارة
فوق وأعداء الحضارة
واذا بالطفل يقف.. دون رأس
ويغني ويغني.. دون رأس
ويناي كل اطفال المخيم
والتقى كل الصغار
تحت عتمات الغبار
ثم راحوا ينشدون
أغنيات الحب المدرسية..
اغنيات الحب في ظل الحصار

ورمضان كريم - مفيش افطار

ولا في مليم - ولا في دينار

خاصروا [illegible] خطفوا الخبزات
رمضان الكريم - لفطوزا غبارا
رمضان كريم - شهر الحصاره

● كفر مندا ●

صورة قلمية

ليــــلى

بقلم : سمير حاج

هناك بُعَيد تلك السنديانة الشامخة هرج ومرج. صياح التلاميذ وجدالهم يشق عباب الفضاء «نعم إنهم طردوها بعد ان...» هذا ما قاله سعيد. وقرع الجرس قرعته الرتيبة لكن صوته هذه المرة كان متحشرجا على غير عادته. فانتصب التلاميذ في ساحة المدرسة لسماع كلمة المدير الذي لم يترك حكمة او قولا مأثورا او قصيدة وافق عليها المنهاج إلا وصبها معجونة بزيت الزيتون وطحين القمح في آذان التلاميذ. «ولماذا ليلى يا سعيد ؟! » هذا السؤال راود منح كثيرا فحاولت ان تسأله لسعيد الذي يعرف ويحلل ويصيب.

لكن صوت المدير وحكمة الصباح طغى على همسها الدافىء حنينا ولوعة.

وارهفت منح اذنيها فعسى كلمة الصباح تأتي باليقين، لكن فضولها دفعها الى سؤال الاستاذ منير بعد ان كان يقف بجانبه صامتا غاضبا.

وما ان ارسل نظراته الجامدة اليها حتى دب الدفء في عينيها. فذرفت دمعة سخينة. ودخل الطلاب الصفوف بلغط وجلبة. بعد ان فشل المدير في إسكات صوتهم الملتحم مع ليلى والضمير الذي لا يغيب إلا في قواعد اللغة الجميلة.

دخل الاستاذ منير الصف بدون بسمته التي هدهدت شفتيه دائما. وبدلا من ان يبدأ الدرس بقراءة آخر قصيدة كتبها على مسامع التلاميذ. أمسك طبشورة وخط على اللوح هذا القول المأثور : «قد يستطيعون ارغام الناقة على وصول مكان الماء، لكنهم لن يستطيعوا إرغامها على الشرب».

وبدأ درس القواعد كالعادة.

وبينما الطلاب يجيبون ويستفسرون كانت مُنح تفكر بليلى وجملة الاستاذ منير وعلاقتها بالناقة. لقد كانت حكاية ليلى حديث الناس في كل بيت وشارع، إذ كانت تحظى بمكانة مرموقة لدى أهل البلدة جميعا لجدارتها التعليمية وأخلاقها الحميدة. عدا عن انها تحمل شهادة ماجستير في الأدب الإنجليزي، فهي كما يقول التلاميذ صححت المفتش الذي قال عن رواية من تأليف دوستويفسكي انها من تأليف غوركي.

وهناك في العصرية عند عودة التلاميذ الى بيوتهم كانت مُنح تعيش في تساؤلات كثيرة. لماذا ليلى مربية صفنا ؟! وقبل ان تأخذ وجبة الغذاء، اندفعت الى الصحيفة الموجودة على المنضدة وبدأت تلتهم أخبارها. وهناك على الصفحة [illegible] في كلمة الصباح. وهو ان ليلى فصلت من المدرسة بعد ان شاركت في محاضرة حول التراث الفلسطيني.

وما ان أنهت الخبر حتى تأبطت الصحيفة وطارت على جناح السرعة الى بيت سعيد، ليقوما بعمل يليق وكرامة هذه المعلمة.

وكان مساء وكان صباح فقرع الجرس قرعته الرتيبة، لكن معظم التلاميذ تغيبوا عن الحضور تضامنا مع معلمتهم ليلى، فدخل الحاضرون الصفوف بدون كلمة الصباح. وعاشت المدرسة ثلاثة ايام على هذا النحو وأصرت الوزارة على تعنتها وقامت بتعيين معلمة جديدة للأدب الإنجليزي.

قال سعيد «لو كنت مكان المعلمة ليلى، لحذوتُ حذوها» بعد ان طلب منه الأستاذ منير جملة شرطية. فخيم الصمت على الصف وعلا صوت الأستاذ منير «أحسنت يا سعيد» وكررت مُنح ومعها باقي التلاميذ جملة الأستاذ «أحسنت يا سعيد». ودارت قافلة الأيام وكرت السنون تاركة وراءها نباح الكلاب يلهث من بعيد. فتخرجت مُنح من الثانوية العامة والتحقت بكلية الهندسة.

وفي إحدى الأماسي دُعي طلاب الجامعة لسماع محاضرة لطبيبة عربية فغصت القاعة بالطلاب، الذين أتوا من كل حدب وصوب. وجه هذه الطبيبة ليس غريبا عنها. عدا عن أن صوتها ما هو إلا إمتداد لشريط طالما سمعته وظلت تعيش مع صداه. وعند إنتهاء المحاضرة هرولت مسرعة صوب الطبيبة التي عانقت منح بقلب خافق ولسان متعقل. ووسط خروج الطلاب من القاعة علا صوت منح «هذه الرواية يا حضرة المفتش من تأليف دوستويفسكي وليس غوركي» فضحكت الطبيبة ليلى ملء فيها.

● عبلين ●

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - حيفا

(جادة بن غوريون، ٣٩)

في ١٦ تموز تعرض الافلام :

● دوستويفسكي
● ليف تولستوي
● تشيخوف

يبدأ العرض في الساعة السابعة.

ملاحظة: الافلام ناطقة بالروسية بدون ترجمة.

الحقيقة حول زيادة الاجور الجديدة بنسبة ٧٪ :

مئات ألوف العاملين والموظفين يُحرمون منها

*** الزيادة لا تكاد تسد علاوة الغلاء التي لم تُدفع عن شهر كانون الاول ١٩٨٢ * الهستدروت : تنازلنا من منطلق المسؤولية عن وضع الاقتصاد ؟! * بنيامين غونين : المسؤولية الحقيقية لا تجعلكم تحرمون العمال من التعويض عن تآكل أجورهم بل يجب ان تدفعكم الى قطع دابر السوء - ميزانيات الحرب والاحتلال**

● تل ابيب - لمحرر الشؤون النقابية - على أثر الاتفاقين اللذين وُقعا بين الهستدروت واصحاب العمل في ٦ و ٧ تموز الجاري تقرر دفع زيادة أجور بنسبة ٧٪ ابتداءً من أول آب القادم ومبلغ ١٢٥٠ شيكل دفعة على الحساب لمرة واحدة تدفع في هذا الشهر (١٩٨٣/٧/٢٥).

وقد أكد الطرفان ان هذه الزيادة تدفع تعويضاً للعاملين عن تآكل أجورهم خلال السنة الماضية وان الاتفاق على الزيادة يكون جزء لا يتجزأ من اتفاقية الاطار التي وقعت بين الطرفين في ١٩٨٢/٤/١.

من هنا .. تطرح عدة تساؤلات شرعية للعاملين وهي :

● هل سيحصل كل عامل على هذه الزيادة ؟

● هل نسبة الزيادة تعبر فعلاً عن نسبة تآكل الاجور خلال السنة ؟

● هل بهذه الزيادة يحصل العاملون على التعويض المطلوب الذي يمنع انسحاق أجورهم ؟

●هل صحيح ان هذا الاتفاق يأتي في اطار اتفاقية الاطار المذكورة ؟

للأسف الشديد ان الجواب على كل هذه الاسئلة هو جواب واحد - لا . واذا تعمقنا في دراسة هذا الاتفاق نجده ليس اكثر من ابرة تخدير ، يحقنها اصحاب العمل وقيادة الهستدروت المعراخية ، للعاملين كي لا يروا ما يجري من خسف في أجورهم ومستوى معيشتهم .

ولنلاحظ ذلك فيما يلي :

●● ليس كل العاملين

ان المصيبة الاولى في هذا الاتفاق الجديد هي انه لا يشمل كل العاملين ويستثني موظفي الدولة والسلطات المحلية وسائر موظفي وعمال الخدمات .

والذين يحق لهم الحصول على الزيادة هم العمال الذين يعملون لدى المؤسسات او الشركات او اصحاب المصالح الآتية :

* اتحاد الصناعيين في اسرائيل * اتحاد الفلاحين في اسرائيل * الغرف التجارية في اسرائيل * الغرف التجارية في اسرائيل * مركز المقاولين والبنائين في اسرائيل * اتحاد التجار في اسرائيل * اتحاد البنوك في اسرائيل * اتحاد صناع المجوهرات في اسرائيل م. ض. * اتحاد الفنادق في اسرائيل * اتحاد فرع السينما في اسرائيل * اتحاد شركات تأمين الحياة م. ض. * المنظمة القطرية لشركات الحراسة في اسرائيل * اتحاد الصحف اليومية في اسرائيل * الاتحاد القطري لعمال النظافة والصيانة في اسرائيل * اتحاد اصحاب المشاغل والحرف الصغيرة في اسرائيل * الاتحاد القطري للتجارة في اسرائيل .

فلماذا لم يحصل الآخرون على هذه الزيادة ؟



● لا يكتفون بتحويل المصانع الى سجون .. فينهبون معاشات الحد الادنى للعاملين (في الصورة - جدار أمني شائك يحيط بأحد المصانع في بئر السبع) .

تزعم قيادة الهستدروت (يسرائيل كيسار في جلسة لجنة التنسيق في الدائرة النقابية للهستدروت يوم الثلاثاء الماضي) بأن الهدف هو تقليل الفوارق بين عمال الخدمات وعمال الانتاج . وقد اجابه النقابي الجبهوي بنيامين غونين . يومها ، وبحق : لماذا لا تجدون سوى طريقة واحدة لتقليل الفوارق هي طريقة حرمان عمال الخدمات من زيادة الاجر التي تعوضهم عن الخسارة ؟ لماذا لم تدفع الزيادة لكلا الطرفين بحيث تكون الزيادة لأجور عمال الانتاج اكبر قليلاً ؟!

●● وهل هي زيادة ؟

المصيبة الثانية هي حجم الزيادة - ٧٪ .

ان تلميذ الصف الاول في الحساب يعرف ان قيمة الاجور انخفضت بنسبة تتجاوز ٢٠ - ٣٠٪ خلال السنة الماضية . فمن المعروف ان علاوة الغلاء التي تدفع مرة كل ٣ اشهر لا تتعدى نسبة ٨٠ - ٨٥٪ من الغلاء نفسه . من هنا فان قيمة انخفاض الاجور الحقيقية تكون ، اوتوماتيكياً ، بنسبة ١٥ - ٢٠٪ . واذا اخذنا بالاعتبار ان علاوة الغلاء تدفع عادة بعد ٤ اشهر من حدوث الغلاء نفسه وان ذوي الدخل المحدود يتكلفون دائماً القسط الاكبر من الغلاء فان نسبة الانخفاض تصل الى ٢٥ - ٣٠٪ من قيمة الاجور . واذا اضفنا نسبة الغلاء عن شهر كانون الاول ١٩٨٢ وقيمتها ٤،٥٪ (لم يدفع عنها تعويض بتاتاً) فيتضح ان نسبة تآكل الاجور الحقيقية زادت عن ٣٠ وربما ٣٥٪ واكثر .

فماذا يفعل العاملون بزيادة اجور بنسبة ٧٪ ؟ ان هذه النسبة لا تغطي حتى الغلاء الذي حصل في كانون الاول ١٩٨٢ اذا حسبنا فوارق الغلاء والتضخم .

●● وماذا عن الاشهر الضائعة ؟

يتباهى قادة الهستدروت بان الزيادة في الاجور هذه جاءت وفقا لمقررات اتفاقية الاطار المعقودة بينها وبين اصحاب العمل في اول نيسان ١٩٨٢. وهذا صحيح لكنه لا يستحق التباهي. اذ ان كلا الطرفين، الهستدروت واصحاب العمل، خرقا بنود هذه الاتفاقية.

فمن المعروف ان الاتفاقية تؤكد ان بعد سنة (أي في ٨٣/٤/١) يجري فحص مجدد لمستوى الأجور ويتقرر حجم الزيادة حسب انخفاض مستوى الاجور. ولكن الهستدروت وأصحاب العمل لم يكتفوا بعدم فحص مستوى الأجور بشكل جدي وواقعي بل أنهم أجلوا وماطلوا كثيراً حتى توصلوا الى الاتفاق. فقد فات أكثر من ٣ أشهر واذا بهم يقررون تأجيل الدفع الى مرتب شهر آب.

وهكذا لطش أصحاب العمل، بموافقة قيادة الهستدروت المعراخية، زيادة الأجور عن شهري نيسان وأيار ١٩٨٣. واما شهرا حزيران وتموز فقد لطشت الزيادة.. ولكن ليس كلها. اذ أنهم منحوا كل عامل من العاملين المذكورين أعلاه مبلغ ١٢٥٠ شيكل في الشهر.

من هنا.. فان هذا الاتفاق الجديد ليس انه لم يعوض العاملين عن تآكل أجورهم فحسب بل أنه يسهم اسهاماً كبيراً في تخفيض مستوى الأجور أكثر فأكثر. ولذا فلم يكن صدفة ان هنأ سكرتير كتلة الليكود في الهستدروت، دانئيل نحماني، قيادة المعراخ في الهستدروت على هذا الاتفاق فقال في جلسة لجنة التنسيق في الدائرة النقابية (٨٣/٧/١٢): انه موقف مسؤول تتخذونه أحييكم عليه .

وكان رئيس الدائرة النقابية يسرائيل كيسار قد أعلن في بداية الجلسة انه ينطلق في هذا الاتفاق من منطلق الحرص والمسؤولية عن الاقتصاد القومي. وقد رد عليه مندوب الجبهة بنيامين غونين بالقول : ان المسؤولية الحقيقية والمخلصة عن الاقتصاد القومي ليس بابرام مثل هذا الاتفاق الذي يضر بالعاملين وبمستوى أجورهم بل بانتهاج سياسة عامة أخرى تمنع التدهور الاقتصادي، سياسة سلام وأمن وليس سياسة حرب وعدوان. فالانسحاب من لبنان اليوم يوفر على «الاقتصاد القومي» مليارات الدولارات. والانسحاب من كل المناطق المحتلة يوفر أكثر. وسياسة السلام تحل المشكلة الاساس التي يواجهها اقتصاد البلاد .

العمال الاداريون في المستشفيات :

سنبدأ الاضراب ، بعد غد ، دون انذار آخر اذا لم يُستجب لمطالبنا

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - قررت سكرتارية منظمة العمال الاداريين والخدمات في المستشفيات ومجلس عمال وزارة الصحة تأجيل الاضراب الذي كان مقرراً تنفيذه، يوم الثلاثاء الماضي، والانتظار الى يوم الاحد القادم لاتاحة الفرصة أمام ممثل مصلحة الدولة لحل النزاع حول مساواة شروط عملهم واجرتهم بزملائهم العاملين في «صندوق المرضى» الهستدروتي. وهددوا بتجديد الاضراب يوم الاحد القادم (بعد غد). اذا لم يجر أي تقدم في حل هذا النزاع.

وقال رئيس لجنة العمال الاداريين والخدمات في المستشفيات، روني شليم، بانه لن تكون هناك ضرورة لاتخاذ قرار جديد بالاضراب وان العمال سيبدأون الاضراب اوتوماتيكياً. ان ما يمنع الاضراب هو فقط جواب ايجابي لمطالب العاملين.

وحذر رئيس لجنة المكتب الرئيسي في وزارة الصحة في القدس، زيلغ تمير، من المماطلة في اعطاء جواب على مطالب العمال وابقائها حتى اللحظات الاخيرة لان « ساعة الرمل نفذت منذ وقت طويل ولم يبق لنا الا ان نناضل ونصر على تحصيل حقوقنا وان نستخدم الوسائل التي اضطررنا لاستخدمها » .

يا جريدتي الحبيبة .. صرت تسعين إليَّ بعد ان كنتُ أسعى إليكِ !

بقلم :
ابراهيم حسين شيخ محمود اغبارية
- أم الفحم -

● أود التحدث عن ثلاثة لقاءات مع «الاتحاد»، رأيتها، واكبرتها واعجبت بها ووقفت مشدوهاً أمامها مما حدا بي ان أهتف - « وجدتها » - كما هتف ارخميدس ..

□ كان اللقاء الأول في ٢١ أيار ١٩٤٤ حين صدر العدد الثاني من «الاتحاد». كنت يومها اشتغل في شركة تكرير البترول بحيفا. وكنت أطالع الصحف اليومية الفلسطينية في حينه مثل صحيفة «الدفاع» و«الوحدة». وكان سكرتير نقابة العمال، واسمه فايز فضة، قد أعطاني «الاتحاد»، ثم تابعت قراءتها اسبوعياً. وجدت فيها جريدة تختلف عن سواها: تتحدث عن قضايا العمال، عن اضراباتهم ونضالاتهم وتعكس أمانيهم، تكتب عن الوحدة وعن المواضيع المصيرية التي تهمنا. ولكن ليس بالاسلوب الذي اعتدناه مثل: أخبار دولية وأخبار داخلية..

وكنت أتساءل: ما هذه الجريدة ومن هم محرروها؟

وكان اللقاء الثاني بعد سقوط حيفا عام ١٩٤٨ وخروجي منها مع آلاف اللاجئين ممن لجأوا الى ام الفحم وقراها، حيث بنيت مقهى من الخشب والزنك نصبت فيه جهاز راديو كان يلم أعداداً كبيرة من سكان ام الفحم لسماع الاخبار. وكان من رواد المقهى رجل اسمه « أبو موسى » يحضر لسماع الاخبار ثم يمضي. وفي أحد الايام طلب مني (أبو موسى) ألا اطفيء الراديو قبل نهاية الاخبار، اذ اعتدنا على سماع الموجز والخبر الاول عن الحرب بين العرب واليهود. سألته: ماذا تريد سماعه من بقية الاخبار؟ عن اليابان مثلاً أو روسيا او امريكا؟ قال أليست هذه أخبار أيضاً؟ وهكذا صرت أسمع واياه الاخبار كلها وأنست اليه والى أحاديثه. وفي أحد الايام لمحت في طرف جيبه جريدة وعنوان «الاتحاد» يبرز في اعلاها. انتزعت الجريدة من جيبه وانا أهتف: جريدتي! بهت الرجل وحاول خطف الجريدة مني وانتحى بي جانباً وقال ان قراءتي للجريدة يعرضني واياه للخطر والسجن. (كنا آنذاك تحت تسلط الجيش العراقي بقيادة الملك عبدالله). ومنذ تلك الحادثة تعرفت على «أبو موسى» وهو محمد موسى من مواليد قرية يعبد قضاء جنين. سكن مدينة حيفا وانضم لعصبة التحرر الوطني. وهو مؤسس فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم. وقد طرده الحكم العسكري من القرية عام ١٩٥٠.

□ أما اللقاء الثالث فكان انضمامي لعضوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي عام ١٩٥٠ بتوصية من «أبو موسى». ومنذ ذلك الحين لم انقطع عن قراءة «الاتحاد» وتوزيعها.. وأخيراً صدرت الاتحاد يومية وصارت توزع على البيوت.. التقطها من تحت الباب ودموع الفرح تملأ عيني وصرت أهتف: يا جريدتي الحبيبة، صرت تسعين الي بعد ان كنت أسعى اليك..

نير غاليم

القرية عن بكرة ابيها تقاوم الشرطة والغازات السامة

● تل أبيب - خرج سكان قرية « نير غاليم » رجالاً ونساء وشيوخاً وأطفالاً صباح يوم الثلاثاء ٧/١٢ محملين على أربع عربات وترافقهم ١٠ سيارات أخرى في مظاهرة احتجاج أمام مصنع حوض «كيميكاليم» للمواد الكيماوية الواقع في المنطقة الصناعية في اسدود والذي يبعد عن قريتهم حوالي كيلو متر ونصف الكيلو متر.

وقد حمل المتظاهرون لافتات تدعو الى نقل المصنع الذي ينشر الغازات السامة في الجو ويحرم السكان من استنشاق الهواء النقي. وفي أثناء المظاهرة رجم الاولاد والنساء المصنع بالبندورة.

وكانت الشرطة تنتظر المتظاهرين أمام بوابة المصنع وجرت مواجهة تدريجية بينهم وبين المتظاهرين أولاً كلامية ثم بالتزاحم وأخيراً بالمناقشة. وقد استدعت الشرطة تعزيزات اضافية على رأسها قائد مركز الشرطة «يوسف أبني» واستمر الاشتباك حتى ساعات الظهر حين أسفر عن اعتقال ٥ من المتظاهرين وعودة المتظاهرين الى بيوتهم . وصرح سكان القرية للصحفيين بان نضالهم بدأ قبل ٩ سنوات أي منذ اقامة المصنع ولكن دون جدوى. وأفادوا بأن نتائج التحقيق، الذي أجرته لجنة خاصة من القرية، يفيد بأن مشاريع كيماوية كهذه تنفث سموماً ضارة يجب ألا تبنى الا في أماكن بعيدة عن السكن. وان الاضرار جراء السموم والغازات قد أصابت أشجارهم وخضارهم وأخيراً ظهرت أعراض لامراض الجلد على بعض السكان، حتى ان البعض يفكرون بالهجرة من القرية.

اسرائيل قد تصبح مستوردة للحليب

● القدس - بعد أن أصبحت اسرائيل تستورد المشروبات الخفيفة بدل تصديرها، قد تصبح أيضاً مستوردة للحليب. هذا ما تم الكشف عنه مؤخراً في الطلب الذي تقدمت به شركة الألبان « طيريه » لوزارة الصناعة والتجارة، لاستيراد الحليب المجفف، وذلك في أعقاب الخصام التجاري التناحري بين هذه الشركة وشركة «تنوفا». فقد رفضت شركة «تنوفا» ان تتنازل عن احتكارها للحليب المجفف وتزويده لشركة «طيريه» التي تشتري منها الحليب المعقم.

ويتخوف أصحاب شركة «طيريه» من رفض السلطات لهذا الطلب بفعل تأثير شركة «تنوفا» والضغط الاقتصادي الذي يثقل على نفس البلاد .

تحية الصحفي عاموس فولين

ابعث بتحياتي الحارة الى شغيلة الاتحاد بمناسبة صدور صحيفتهم ابنة الـ ٤٠ عاماً يومية. اتمنى لكم نجاحا في عملكم من اجل السلام والحقوق العادلة واخوة الشعوب والاشتراكية والدمقراطية.

عاموس فولين

تحية فرع حركة الصداقة في ام الفحم

باسم اعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في ام الفحم وباسمي، نبعث بتهانينا القلبية وتحياتنا الحارة الى اسرة جريدة «الاتحاد»، المحررين وعمال مطبعتها ومراسليها وموزعيها وقرائها جميعا، وذلك بمناسبة اصدارها يوميا. تلك الصحيفة الاممية المعبرة عن مصالح الطبقة العاملة وكفاحها السياسي والثقافي والنقابي، الصحيفة التي عرفناها خلال ٣٩ سنة منبرا حراً يحرض ضد الحروب الاستعمارية، وداعية للسلام العادل ورفع لوائه في منطقة الشرق الاوسط. لقد رفعت «الاتحاد»، ولا تزال ترفع شعارات الصداقة مع منظومة الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، وكانت الداعية الاولى لقيام حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

ونحن قراءها وموزعيها ومراسليها الاوائل، نرى في اصدار «الاتحاد» يومية ضرورة تاريخية للقراء العرب واليهود، لتكون نبراسا ينير السبيل ويرص الصفوف في اوسع جبهة دمقراطية بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي يوم عيد «الاتحاد» الـ ٤٠ وصدورها يومية نتمنى لها النجاح والتطور ولمحرريها وعمالها التوفيق.

عن ادارة حركة الصداقة في ام الفحم
محمد شريدي

اليسار العربي

مبارك في خطاب أول مايو

«نحن لا نبيع الترمس»

عندما تقابل هذه الايام صديقا في ميدان التحرير بالقاهرة، حيث بقرت بطن الارض بحثاً عن مترو الانفاق، لا بد وان يدور الحديث حول موضوعات بعينها: أين ذهبتم في شم النسيم؟ ما رأيك في عاصفة كتاب «خريف الغضب»؟ وعن العلاوة والمنحة والغلاء وتعليقات لاذعة على خطاب مبارك وامتحانات الابناء وكيف انهم يتوقعون أن يكون موضوع الانشاء عن الانفتاح الانتاجي أو القيم وحرمة الاموات، ولا ينتظر الصديق منك اجابات وهو يمسح عن وجهه عرق الحر والكد، فهو يعرف انك لم تشم النسيم في منتدى أو حديقة خضراء، ولم تسمح لك «ظروفك» بأن تتعامل مع « فسخاني الثورة » الذي أصبح «فسخاني ١٥ مايو والعبور والسلام » وأصبح كيلو الفسيخ بـ ٦ جنيهات منافساً الرنجة واللحوم التي تنتظم مع الدواجن والاسماك والفاكهة في نادي الكماليات مع بعض الخضراوات باستثناء الطماطم لانها مجنونة.

وفي طابور السجاير السوبر تسمع نفس الشجون وسط نقاش عن دخول الفنان سعيد صالح السجن بتهمة الخروج عن النص المسرحي، فيسر لك في اذنك جارك في الطابور بالسبب الحقيقي للقبض عليه وبهدلته، وهي النكتة التي أطلقها من على خشبة المسرح، ورددها القاهرة اليوم عن رؤساء مصر: واحد عيّشنا غش في غش والثاني لا بيهش ولا بينش.

واذا كان الفنان سعيد صالح قد خرج عن النص، فالرئيس حسني مبارك، قد التزم حرفية النص في خطابه سيراً على هدى السادات مستخدما مفرداته في ايامه الاخيرة، فيتحدى «انا بأتحدى ان فيه جرايد حزبية في العالم بينكتب فيها زي اللي بينكتب في جرايد أحزابنا.. شتائم وكأن البلد ما فيهاش شيء غير كده.. مفيش حد قدم اقتراح أو مشورة للحكومة» ويعاود التنبيه والتهديد والتحذير: «لا موضع لهوان أو عبث ولا مكان لاستثمار المتاعب الاقتصادية» ويتأسى على مصير الحكام «اسقف النهار ده للسادات.. وبعدما مات الله يلعن أبوه.. حسني مبارك.. يا مبارك.. مبارك يا مبارك.. ويمشي يتلعن سلسفيله.. شغلانة ايه دي، دا حاكم ايه ده اللي عاوز يشتغل معاكم.. دا أنتو بالشكل ده مش حتلاقولكم حاكم.. الا لما يجيلكم حاكم قبيح ومجرم علشان يعرف يتفاهم معاكم»!!

ومطمئناً الرأسماليين الطفيليين « كل شوية بقول لك... الحق حياموا... بأموا ايه هو احنا بنبيع ترمس» «كلام فارغ طبعا هي الدولة حتيجي كده تستعبط»؟!

واذا كان خطاب مبارك قد قدم مادة للسخرية وللتنكيت المصري، فأن اهساط المعارضة قد أثارت عاصفة من الانتقادات تتلاحم مع العواصف السياسية التي أثارها كتاب هيكل «خريف الغضب».

قانون جديد كل ٦ ساعات

وبينما ترتفع الاصوات للمطالبة بالغاء حالة الطوارئ، ولا ترى سبباً لاستمرارها، تسارع الحكومة ومجلس الشعب متضامنان في خضم الحرب المعلنة ضد صحف المعارضة والكتاب والصحفيين بمناسبة كتاب هيكل، باصدار قانون يحظر نشر المعلومات الرسمية بدعوى السرية ما لم تمض عليها ٢٠ عاماً ويعاقب المخالف بالغرامة والحبس لمدة تصل الى خمس سنوات، ومما يذكر ان هناك قانونا سارياً ينص على تحريم نشر الوثائق، اما القانون الجديد فقد استهدف اضفاء هذا الحظر على المعلومات بصفة عامة لمن اطلع عليها بحكم وظيفته.

ويلاحظ ان عدم تعريف وحصر «صفة السرية» التي تتميز بها معلومات ما، يجعل القانون اداة مطاطة تنطبق على كل من ينشر معلومات - حقائق - عن الفترة الساداتية والتي افتضحت في ثنايا طوفان المذكرات التي كتبها العديد ممن عملوا مع السادات، والقانون بذلك فضلا عن انه يصادر حقاً أساسياً للشعب في معرفة حقائق المأساة التي عاشها ويعيشها في ظل الساداتية، فهو يهدف اول ما يهدف الى حماية عصابات المافيا من السماسرة والعملاء الذين ما زالوا يقبضون على ناصية السلطة والحكم من خلال حزب الحكومة المفرد الصلاحية والفعاليات.

إن جيت للصراحة مجلس الشعب لوحده هو اللي يستحق مكافأة إنتاج - بيطلع قانون كل ست ساعات

● عن «الاهالي» المصرية ●

وقد صدر من فقهاء القانون الدستوري والاعلاميين من مختلف الاتجاهات العديد من الانتقادات الهامة ضد القانون بل وشككوا في مدى دستوريته، والمعايير التي يمكن بها تحديد ما هو سري أو غير سري من المعلومات، كما ان التوسع في الحظر على كل مواطن حتى لو كان مؤرخاً يضرب حصاراً حول البحث العلمي والتاريخي الجاد.

وقد أوضحت المناقشات في مجلس الشعب ان الحظر يشمل أيضاً المعلومات الشفهية مثل حديث متبادل بين بعض الوزراء.

ويقرر الدكتور أحمد الصاوي إستاذ الصحافة انه ليس هناك ثمة معلومات تأخذ صفة السرية ما لم تأخذ شكل الوثائق، حتى الخطابات المتبادلة بين رؤساء الدول لا تأخذ شكل السرية الا اذا كانت متبادلة بالشفرة، وكذلك خطابات السفراء وعلاقات الدول، وهناك فارق بين الخبر والمعلومة والوثيقة فعندما تمنع الدولة نشر خبر معين وتحجبه عن وسائل الاعلام فأن هذا الخبر أو المعلومة لا تنطبق عليها حتماً صفة السرية، واخفاؤها هو تعتيم اعلامي، ومعرفة الخبر سوف تتم عبر وسائل الاعلام الاجنبية. فهل أصبحنا على مشارف محاكم التفتيش؟

ولا تكتفي السلطة بهذا القانون القمعي الفريد بل هي بصدد اعداد مشروع بإدخال تعديلات على قانون المطبوعات العتيق الذي صدر بمصر المحروسة تحت حراب الاحتلال البريطاني، وتهدف التعديلات لا الى التحلل من القيود التي وضعتها سلطات الاحتلال، والتي ظلت مطلبا وطنيا منذ فجر الحركة الوطنية بل يتطوع المشروع الذي يجري اعداده الى اضافة المزيد، فهو يحظر دخول الصحف «التي تسيء الى سمعة مصر والمثيرة للغرائز»، ومنع اعادة نشر او تداول ما ينشر في صحف الخارج محليا، والجديد في القانون انه يعطي سلطة المنع لا لمجلس الوزراء كما ينص القانون القديم بل لوزير الدولة للاعلام منفردا، والهدف من صياغة القانون على هذا النحو هو مواجهة فيضان «الفضائح» التي بدأت تتكشف وتتعرى الواحدة بعد الاخرى امام أعين الجماهير.

ويمتد هذا المنع الى حق صحف المعارضة في الاستعانة بالاخبار الموزعة عن طريق وكالات الانباء والتي ترى السلطات مصلحة لها في التعتيم عليها وحجبها عن الجمهور.

وهكذا نجد ان مجلس الشعب.. حفظه الله.. مشغول جدا، الا فيما يتعلق بالشعب ومعيشته فالمجلس يتوفر اليوم على مناقشة قانون اخر بالغ «الاهمية» «حول توحيد زي المرأة العاملة» وسط مشادات حامية في اللجان والرواق الفرعوني، وقد أعلن النائب حسن الجمل «ان رفض النائبات لمشروع القانون يمثل اعتداء على الشريعة الاسلامية، لا بد من التصدي له بكل قوة. هكذا! وأضاف «ان هذا الرفض هو تكتل نسائي ضد الدين.. اي والله، اما محمد السوداني فقد طالب بسرعة الموافقة على القانون ليكون رادعا لكل من تحاول الخروج على التقاليد والدين، واقترح ان يعمم الحجاب في الزي المرتقب، وما زالت الحرب في سجال بين الانصار والاعداء خاصة من النسوة النائبات.

وتواكب هذه القوانين موجة عاتية تداهم العقل المصري تحت شعار الدين، لم تترك كاتبا او مفكرا او متفلسفا يدعو لبقية من عقل الا واتهمته بالالحاد واغلقت متفلسفا يدعو لبقية من عقل الا واتهمته بالالحاد واغلقت عليه باب الاجتهاد، وهذه الحملات التي تنشط الصحف «القومية» في طبخها والطبل والزمر حولها، هي حلقات ومسلسلات في الهاء الشعب عن مشاكله اليومية وقضاياه المصيرية، حلقة تضاف الى مسلسل القوانين القمعية وغيرها من عمليات غسيل المخ.

العلاوة الجديدة فرحة لن تتم

ابان الانتفاضة الشعبية في يناير ١٩٧٧ كان احد شعارات المظاهرة يقول «سيد مرعي يا سيد بيه.. كيلو اللحمة بقى بـ جنيه» ولا ندري ماذا يقولون اليوم بعد ان بلغ كيلو اللحم خمسة جنيهات، ويتحدث الناس اليوم بمناسبة ما اعلنه الرئيس مبارك في خطابه عن منحه لجميع العاملين، بأن الحكومة تعطيهم «باليمين» وتأخذ منهم «بالشمال»، والظاهر من الحقيقة هو قمة جبل الثلج، فما يتم استرداده من المصريين اكثر بكثير في صورة رفع الاسعار وتحميل المستهلك كل الاعباء، ويبرز اتجاه قوي في اوساط الحكومة بمناسبة مناقشة مشروع الميزانية الجديد ٨٤/٨٣ يدعو الى تغطية العجز في الميزانية عن طريق تخفيض مخصصات الدعم، اي على حساب الغلابة.. فضلا عن تغطية الباقي باصدار العملة الورقية، بما يؤدي الى ارتفاع الاسعار، على خلاف اعلان الحكومة المتكرر بانها لن تلجأ الى التمويل بالعجز وتصدر أوراق نقد جديدة، حيث سيصل رقم العجز في الموازنة الجديدة الى حوالي ٣٥٧٢ مليون جنيه بالمقارنة بالعجز في ميزانية العام الحالي والبالغ ١٥٠٠ مليون جنيه، ومن اسباب زيادة العجز استمرار سياسة الاعفاءات الضريبية طبقا لقوانين الانفتاح بالاضافة الى انخفاض عوائد البترول وانخفاض حصيلة الضرائب على ارباح المليونيرات وزيادة الانفاق الحكومي، وهذا يعني ان الشعب هو الذي يتحمل دائما، بينما اعفاءات مليونيرات الانفتاح لا تمس.

وقد اصبح رفع الاسعار دون اعلان سياسة ثابتة «ويجيء في هذا الاطار، رفع اسعار قطن التنجيد بنسبة ١٠٠٪، ليتجرد الناس حتى من «المرتبة» او «الحشية» التي يريحون عليها ابدانهم المنهكة.. وويل للمتزوجين والعرائس «فالمرتبة» الواحدة تكلف ١٥٠ جنيها، ومن الطريف ان احدهم كان في مهمة بأوروبا فاتصلت به زوجته من القاهرة توصيه من بين ما تطلبه من هدايا احضار «مرتبة» ولم يستطع المسكين ان يتبين الطلب في التلفون، لانه لم يصدق أو ينتبه ان المطلوب منه حمل «مرتبة» اوروبية معه.. هذه ليست نكتة.. اما في كاريكاتير روز اليوسف فيدور الحوار بين الشاب وخطيبته معتذراً: الجهاز ازاي؟ قطن التنجيد غلي والعمارات بتقع!!

ووسط رفع أسعار معظم المنتجات انخفضت اسعار «الفراولة» من ٣٫٥ جنيه للكيلو الى ٨٠ قرشاً واعتبره الحزب الحاكم انجازاً هاماً فنادى البعض بحل أزمة الاقتصاد المصري «بالفراولة» بزراعة ٢٠٠ ألف فدان من الفراولة توجه للتصدير تكفي حصيلتها لتمويل احتياجات مصر من القمح.. وعبقرية أخرى لجريدة «مايو» تقترح أن تحل زراعة الزهور محل زراعة القطن، لأن فدان زهور يعادل ١٠ فدادين قطن بالعملة الصعبة وتدعو لان تكون الزهور هي المحصول القومي رقم ١ على حد تعبيرها.. ومهما كانت حصيلة تلك الصادرات فاستمرار شراء ٧٥٪ من احتياجات القمح من الخارج يكرس التبعية الغذائية والسياسية، فهل يمكن ان نصدر الزهور ونستمر في استيراد «الفول».

(عن « اليسار العربي » العدد ٥٥ - حزيران ١٩٨٣)



● عن «الاهالي» المصرية ●

ماذا يختفي وراء الزيادة - بقية

المحدود .

● خامساً : نتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية العقيمة التي أدّت الى هذا العجز ، في الميزان التجاري ، تلجأ حكومة الكوارث هذه الى زيادة الضرائب لزيادة مدخولها وتمويل نفقاتها . فقد فرضت الحكومة ضرائب جديدة - مباشرة وغير مباشرة - بمبلغ ٢٠ مليار شيكل خلال شهر ايار الماضي وحده («عل همشمار» ٨٣/٦/١) . وسيتضرر من هذه الضرائب اساساً العمال وصغار الموظفين . وعلى سبيل المثال نذكر بتلك الضريبة التي فرضتها وزارة المالية على الاستيراد الاستهلاكي بنسبة ١٥٪ من قيمة السلع والمواد الاستهلاكية المستوردة . وادعت وزارة المالية ان الهدف من هذه الضريبة هو حماية الانتاج المحلي في وجه المنافسة الاجنبية وتكبيل نشاط الاستيراد وزيادة نجاعة ومكانة التصدير الاسرائيلي . ولكن ، وزارة المالية ذاتها وضعت عدة شروط استثنائية أدّت الى تفريغ هذه الضريبة من مضمونها الاساسي ، والى تعرية الهوية الحقيقية للحكومة كممثل امين لمصالح ارباب الرأسمال الكبير ، وعدو لدود للمستهلكين من الفئات الشعبية المسحوقة من ذوي الدخل المحدود وكذلك فانها تضرب الفئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة .

●● الخلاصة :

ان العجز في الميزان التجاري ، ومن ثم في ميزان المدفوعات سيكون لها اكبر الاثر على تسعير حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل . وقد وصلت هذه الازمة الى درجة تهدد بالانفجار . ولا تفيد ابداً المقترحات الاصلاحية التي تقدمها الوزارة او بعض الاقتصاديين والسياسيين البرجوازيين من معارضي الحكم القائم : فهنالك مَن يقترح مثلاً ، تغيير طريقة النهج الاقتصادي لا جوهره (امنون روبنشتين في «هآرتس» بتاريخ ١٩٨٣/٦/١٠) . اذ يرى المصيبة والسبب الجوهري في تردي وضع الميزان التجاري ليس في مضمون السياسة الاقتصادية للحكومة وانما في طريقة الاقتصاد الوطني . يقترح روبنشتين ، من منطلقه كممثل للبرجوازية المتوسطة ، انتهاج سياسة «حرية المبادرة الفردية» في النشاط الاقتصادي ، كبديل لتدخل الدولة في العملية الاقتصادية . ويعتقد حضرته ان سبب الازمة هو البيروقراطية والمركزية في التوجيه الاقتصادي وقيادة نشاطه !! ويقترح تيار آخر التركيز على بعض العوامل في النشاط الاقتصادي - ممثلو المعراخ بالاساس وبعض الاقتصاديين من الكادر الاقتصادي الجامعي - مثل تسريع وتيرة تخفيض قيمة الشيكل وسعره التداولي وتشجيع التصدير كوسيلة اساسية للخروج من دوامة العجز في الميزان التجاري ومن الازمة بشكل عام . وهنالك من يقترح بطالة واسعة لتحسين وضع الفروع المنتجة في ظل التضخم الجنوني .

اننا نؤكد ، وبناء على واقع التطور الاقتصادي ، ان مثل هذه المقترحات لا تؤلف اكثر من علاجات موقتة لا تحل جذرياً أزمة مستعرة كهذه . لانها تحاول القفز عن المسبّبات الاساسية للعجز والازمة . ولن يكون هنالك اي مخرج جدي اذا ما أخذ بالاعتبار اهمية احداث تغيير جذري في السياسة الاقتصادية للحكومة ، وأولاً وقبل كل شيء وقف السياسة العدوانية الحكومية وممارساتها الاجرامية التي تكلف باهظاً وتبتلع كل الناتج القومي .

البرلمان البريطاني يسقط اقتراحاً بإعادة حكم الإعدام الى البلاد

● لندن - أسقط البرلمان البريطاني ، أمس الأول ، إقتراحاً قدمته الحكومة المحافظة بزعامة تاتشر لإعادة حكم الاعدام الى البلاد . وقد مُنح أعضاء الحزب الحاكم ، الذين يتمتعون بأكثرية مطلقة في البرلمان ، حق التصويت وفقاً لضمائرهم . وبالتالي انضم قسم منهم الى المعارضة وصوت ضد إعادة حكم الاعدام . وكانت نتيجة التصويت : ٣٦٨ صوتاً ضد الاقتراح مقابل ٢٢٣ صوتاً مع الاقتراح .

وعلى اثر هذه الهزيمة للحزب الحاكم أعلن عدد من أعضاء البرلمان المحافظين انهم سيقدمون الاقتراح مرة أخرى استناداً الى استفتاء شعبي يتوقعون ان يلبي تطلعاتهم .

شهادة عيان

«سأجلب حالا أحد الأعراب»

حادثة قصيرة «لا تذكر بالمقارنة مع ما يمارسونه ضدهم في المناطق»

הארץ

بقلم : ليلي غليلي

● تستقبل الوالجين عبر البوابة الى موقع الحفريات في «عير دافيد»، عن طريق الشارع المنحدر الى قرية سلوان، كتابة جدارية ضخمة باللغة العربية. وعلى جدران البيت الابيض المتاخم لمكاتب البعثة الأرخيولوجية يشرئب رسم براق لقبة الصخرة محاط بكتابة عربية ضخمة.

لقد لفتت الكتابتين نظري لدى زيارتي لمواقع الحفريات في «المنطقة جي»، التي تجددت امس. وبحثت عن شخص يتكلم العربية من اجل فك رموزها. وصادف ان مرّ في الموقع شرطي متألق الوجه انيطت به مهمة حراسة الحفريات من اعمال الشغب المتوقع حدوثها. وكنت قد سمعته قبلئذ يتكلم العربية. طلبت منه ان يساعدني في ترجمة الكتابتين.

«آسف»، أجابني، «لا اجيد قراءة العربية. ولكن تريثي سأجلب حالا احد الاعراب».

«احد الاعراب» - وفي اللحظة نفسها وبدون تردد اتجه الشرطي اللطيف الى الشارع المنحدر صوب سلوان. وبحركة من يده اوقف سيارة زرقاء من طراز «فولكسفاغن» كان يقودها سائق عربي وبحركة اخرى من يده امر السائق بالنزول من السيارة الى طرف الشارع.

وبعد ثوان معدودات عاد الشرطي وفي اعقابه السائق العربي وقد بدت علامات الارتباك والاستغراب على محياه. وتساءل عن الامر بعبرية ركيكة. وفقط عندما شرحنا له ان مهمته هي ان يترجم كتابات عربية هدأقليلا وشرع يسأل فيما اذا كانت الكتابات على الجدران ليست على ما يرام. وعندما انهى مهمة الترجمة القصيرة تم اخلاء سبيله.

وعلق زميلي على هذه الحادثة القصيرة بقوله : «وماذا يهم ؟ فذلك امر لا يذكر قياسا بما يمارسونه ضدهم في المناطق». حقا، بيد ان هذه الحادثة الساذجة والسلطوية الطبيعية التي يلجأ اليها الشرطي، في محاولة للتظاهر بنية الطيبة، كانت من القوة بحيث جسّدت المشكلة برمتها.

ولمعلوميتكم الكتابات كانت ساذجة. الاولى تقول «حذار - كلب يعض». والكتابة الثانية على المنزل كانت عبارات ترحيب بالحجاج المسلمين.

(هآرتس - الثلاثاء ٨٣/٧/٥)

הארץ

«طعام للمدافع» من اجل المصالح الامريكية

بقلم : عميرام غولدبلوم - القدس

في ٢٧ تموز سيسافر بيغن في زيارة الى الولايات المتحدة. ويكثر رجال الحزب الحاكم في الايام الاخيرة من الحديث حول تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة (حيث ستجري الزيارة على اثر ذلك) كانجاز هام للحكومة بعد توقيع الاتفاق مع لبنان. وازاء فشل الحرب فمن الضروري تغيير اسمها الى «عملية تحسين العلاقات». ان «عملية سلامة الجليل» تبدو سخيفة على خلفية الاصابات الكثيرة في صفوف جنود الجيش الاسرائيلي في لبنان وان العثور على قاذفات كتيوشا موجهة الى مستوطنات الجليل يسفّه هذه العملية.

تجهد الحكومة الان، بمساعدة تحسُّن العلاقات مع الولايات المتحدة، لتحقق من جديد الاجماع القومي الذي فقدته خلال سنة الحرب في لبنان. ان الجماهير بأغلبيتها الساحقة تريد علاقات طيبة مع امريكا وترى فيها مصلحة امنية مركزية لاسرائيل. ولكن من الذي أدى الى «زعزعة» العلاقات حتى تحول «تحسينها» الى مهمة حالية ؟ ثمة عاملان اساسيان ادّيا الى تدهور العلاقات هذه السنة : الخطوات التي اتخذتها اسرائيل خلال الحرب والتي مسّت بمنزلة الولايات المتحدة في الدول العربية ورفضها الشديد لخطة ريغن وموقف الولايات المتحدة بالنسبة للمناطق المدارة. والآن، على اثر توقيع الاتفاق جرى تحسن في العامل الاول وتم اخراج «العنزة» التي ادخلتها الحكومة بيديها نفسها.

ان المصلحة الامريكية في لبنان واضحة : بعد الفشل المتلاحق في سياسة الادارة الامريكية الخارجية فانها تحاول ان تتركز وتضغط في الاماكن التي توجد فيها بارقة امل بالنجاح. ان تعزيز نظام الجميّل واخراج السوريين والفلسطينيين من لبنان يساعدان الادارة الامريكية في معركة الانتخابات القريبة. هل هذا هو مصلحة اسرائيلية ؟ هل ثمة واحد في البلاد يصدق حقا انه يمكن لسلطة في لبنان ان توقف المخربين كما يقوم بذلك السوريون مثلا ؟ ولماذا اخراج السوريين ؟ متى وصلت من الاراضي السورية مجموعة من المخربين آخر مرة ؟ متى اطلقت كاتيوشا من حدودنا مع سوريا. وتوزيع القوات السورية في اجزاء من لبنان - هل يضُر، بالضرورة، بأمن اسرائيل ؟

ان الاتفاق بيننا وبين الولايات المتحدة جعل من جنود الجيش الاسرائيلي «طعاما لمدافع» المصالح الامريكية الامر الذي لا تستطيع الولايات المتحدة ان تأخذه على عاتقها. ان الادارة الامريكية التي تجد صعوبة في ارسال جنود بحريتها حتى السلفادور القريبة بسبب المعارضة بين اوساط الرأي العام، تفرح اليوم من جلدها وتمتدح اسرائيل على اتفاقها مع لبنان. ان المتحدثين باسم الحكومة مسرورون ويرسلون جنود الجيش الاسرائيلي ليعرضوا انفسهم للخطر من اجل شعب آخر.

وحتى لا تقع اخطاء - يهمنا جميعا تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة (او عدم افسادها). ومقابل مصلحة امنية كهذه فانه من المستحق ان ندفع ثمنا لها مصالح اسرائيلية اخرى او مصالح حكومية. ولكن لا يمكن ان ندفع حياة الناس مقابل هذا التحسين. وفي مجال المناطق - المجال الاخر الذي تدهورت بسببه العلاقات - توجهت الادارة الامريكية وطلبت بطرق مختلفة ان يتوقف الاستيطان. ان توقفا كهذا من المؤكد انه لا يمس بامننا ولا يعرض حياة الاسرائيليين للخطر (وحسب رأي الكثيرين فانه يقلل من الخطر) ويخلق صدى ايجابيا في الرأي العام الامريكي والادارة الامريكية. ان مصلحة الحكومة هذه - الاستيطان - غير مقبول على حوالي نصف سكان البلاد. ويجب افهام الولايات المتحدة ان تقوية النظام في لبنان واخراج السوريين هي من مهماتها. اننا نطلب تحسين العلاقات مقابل وقف الاستيطان. ان مثل هذا الموقف يتم استيعابه جيدا من قبل الادارة الامريكية والرأي العام الامريكي.

هذه هي الامور التي ينبغي على رئيس الحكومة ان يقولها للادارة والشعب الامريكي في زيارته هناك.

(هآرتس ٨٣/٦/٢٨)

(زاوية - رسائل الى هيئة التحرير)

● «الاتحاد» - رسالة المواطن عميرام غولدبلوم المنشورة اعلاه تعبر، على الرغم من المواقف السياسية المغلوطة والكارثية على حد سواء التي تعج بها، عن قرف بعض اوساط الرأي العام الاسرائيلي من استمرار عربدة حكامهم التي تضحي بمصير البلاد، ارضا وشعبا، على مذابح المصالح الامريكية والكونية. وهو «قرف» من شأنه ان يقود أصحابه الى إدراك أخطار «العلاقات الطيبة» مع الولايات المتحدة.

ידיעות אחרונות

في مديح الاضراب عن الطعام

بقلم : زيفا يريف

الدولة تصبح خالية. جزء منها في لبنان وجزء في طريقه الى اوروبا وامريكا والذين بقوا هم وزراء خارجية أجانب أو المضربون عن الطعام .

وعلى فكرة، خلافاً للفكرة السائدة فان للاضراب عن الطعام ايجابيات كثيرة. فهو، في المقام الاول صحي اذ يصرف فائض الدهنيات ويسعد القلب أو كما قيل: النفس السليمة في الجسم الجائع.

ان اضراباً عن الطعام هو طريقة صرفة ضد التضخم المالي. فعندما لا تأكل فانك لا تبذر المال. وأنت مربوط «بالانفوزيا» (معدات ادخال السوائل في الوريد) فلا تشتري «فيديو» ولا تسافر الى الخارج.

وبشكل عام، ان دولة لا تستهلك الاغذية تصبح مصاريفها ضئيلة جداً وتصبح غير تابعة لمساعدات الأجانب. وباختصار، هذا هو الاستقلال الاقتصادي بعينه.

وعلى قدر معرفتنا، اذا أراد أريدرر وميشل حقاً وصدقاً اقتصاداً سليماً فعليهما ان يُشجعا الاضرابات عن الطعام ويجب ألا يخضعا لاية مطالب برفع الاجور. فليس ثمة منظر قريب من القلب ومفرح ومطرب للنفس أكثر من مظاهرة عظيمة يجريها مضربون عن الطعام في ميدان «ملوك اسرائيل» حيث ترتبط مئات آلاف معدات ادخال السوائل في الاوردة (انفوزيا) بأذرعتهم التي تلوّح بغضب في حين يُطل في الافق الاستقلال الاقتصادي.

اذا اعلنت حكومة اسرائيل عن صوم ومعاناة لمدة سنة كاملة فان شعب اسرائيل كله سيربح من هذه الصفقة. فاضافة الى التأثير المبارك على صحة المواطنين فأنه بعد سنة من المعاناة المحترمة ستخرج الدولة من الوحل الاقتصادي وسيكون بامكانها بدون صعوبة أن تستجيب لجميع مطالب المضربين عن الطعام الذين سيموتون في الحياة .

(« يديعوت أحرونوت » ٨٣/٧/٨)

نادي «الاخوة» الثقافي - حيفا
(جادة بن غوريون ٣٩)

يوم الخميس ٨٣/٧/٢١ الساعة الثامنة مساءً تعقد أمسية حول:
الحرب والاحتلال ، وتعميق الهوة الاجتماعية

باشتراك
□ عضو الكنيست تشارلي بيطون - قائد حركة الفهود السود
□ ناحوم مناحيم - رئيس لجنة الاعلام في «تامي»
□ دوب حنين - نشيط في أحياء الفقر
□ يدير الندوة، الدكتور الياس طوبي

الدعوة عامة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الصفحة ٨ — الجمعة ١٥ تموز ١٩٨٣

قدماً إلى مزيد من العنف !

● هل كان ما حدث في الزيب وليد المصادفة ؟ وهل كان مجرد رد فعل تلقائي قام به نفر قليل من ذوي الرؤوس الحامية، لمجرد ان مواطنا عربيا تجرأ على حرمة مواطن يهودي من الدرجة الممتازة، من الصفوة، من شعب الله المختار ؟

اذا كان الامر كذلك، فكيف نفسر هذه الهجمة الهمجية الجماعية على مواطنين آمنين بهذا العنف وهذه الكثافة. واين ؟ في بقايا قرية الزيب التي تشهد آثارها الباقية على ان ما حدث مؤخرا هو استمرار لما حدث في المكان نفسه قبل خمس وثلاثين سنة.

ان رد الفعل هذا ليس وليد المصادفة. وليس عملا تلقائيا. انه نتاج سنوات من التربية العنصرية العرقية. واذا كان قادة هذه الامة لا يخفون نظرتهم الاستعلائية إزاء الشعب العربي في البلاد وخارجها (فهم في نظرهم حطابون أحيانا وسقاة ماء أحيانا اخرى وصراصير ومخربون) فماذا تنتظر من الرعية بعد ذلك ؟

واذا كان الطالب في الصف السابع في المدرسة اليهودية يحفظ مثل هذا النشيد :

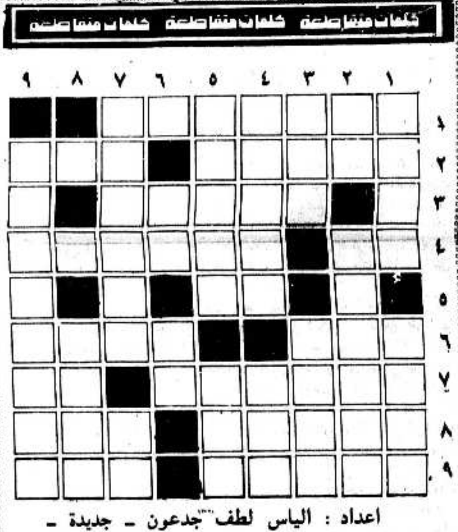
حوّل قلوبنا الى حجارة
لكي لا ترتعش أو تلين
عندما ترتفع راياتنا فوق دمائهم
التي أرقناها.
(ش. شالوم)

واذا كان في الحرب يلقى بآلاف القذائف الفوسفورية والحارقة والعنقودية والفراغية فوق رؤوس المخيمات والقرى والمدن. فكيف يمكن ان يتورع عن عمل (بسيط) مثل الذي حدث في الزيب ؟؟

هنيئا. قدما الى مزيد من العنف. ان من يزرع الشوك لا يحصد القمح. وقديما قالت العرب :
انك لا تجني من الشوك العنب.

(زكي درويش)

كلمات متقاطعة



اعداد : الياس لطف جدعون - جديدة -

الكلمات الافقية
١ - كنية لقائد فلسطيني
٢ - دولة عربية - قبيلة عربية
٣ - يمتحن
٤ - ثلثا دار - تستلهم
٥ - امنح -
٦ - حذر (معكوسة) - ابتعد
٧ - حارس مرمى هـ. تل ابيب - والدة
٨ - جمهورية سوفييتية - من الزيتون (مبعثرة)
٩ - اهتم - من مناسك الحج

الكلمات العمودية
١ - مجلة للشباب - توأم شاتيلا
٢ - متماثلان - العودة
٣ - تعب - حافظت على
٤ - حرف + شقيقته - للاستفهام عن المكان
٥ - ينضم - آلة موسيقية
٦ - قطع - حرف عطف
٧ - صاحب نظرية النشوء والارتقاء - بحر
٨ - ساحر
٩ - ممثلة مصرية

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية
١ - ايتان تا
٢ - باغت - احتل
٣ - لام - انش
٤ - بترول
٥ - ون - سبق
٦ - أجدر
٧ - سكوت (مبعثرة) - سلام
٨ - عنوان (معكوسة)
٩ - سهكس بيكو + ر

الكلمات العمودية
١ - ابو نواس
٢ - يا - يحتج (معكوسة)
٣ - تغلب - كلود (معكوسة)
٤ - اتاتورك
٥ - مرن - نب
٦ - ياسر (معكوسة)
٧ - سلاح (معكوسة) - كول (معكوسة)
٨ - نتن - بيانو
٩ - الشرق - عمر (مبعثرة)

جهاز ارسال صغير حول رقاب المسنين لطلب النجدة

● تل ابيب - تقرر ان يحمل نحو مئة من الاشخاص المسنين المقيمين في الاحياء التي ترتفع فيها معدلات الجريمة جهاز ارسال صغير حول الرقبة لطلب المساعدة متى احتاجوا اليها او متى تعرضوا لهجوم.

وقد عرض الجهاز مؤخرا خلال مؤتمر صحفي في تل ابيب. وسوف يتم ربط هذا الجهاز بحقل الكتروني تابع للشرطة يقدم على الفور كافة البيانات التي تتيح تحديد شخصية طالب المساعدة وحالته الصحية.

ويهدف هذا الجهاز الجديد الى حماية الاشخاص المسنين اللذين يتعرضون لهجوم من المنحرفين ومساعدتهم اذا ما المت بهم وعكة او مرض. واذا ما نجحت هذه التجربة فسوف تعمم في تل ابيب بحيث يتاح لكل شخص مسن ان يحصل على الجهاز متى طلب ذلك.



الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

وهل الطائر الا بجناحيه يطير

دراسة جريئة من اليمن الدمقراطي حول :

إشكالية العلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمع العربي

بقلم : عمر عبد العزيز

(القسم الثالث والاخير)

●● الساحة مليئة

في الساحة لا نتعاطى فقط مع ما يقرر رسمياً من مناهج دراسية أو مع ما يكتب في الصحافة والمجلات أو الكتب بل نتعاطى سيلاً من وسائل الثقافة والتأثير الذهني ممثلا في ما نشاهد في التلفزيون وما نسمع من الاذاعات المختلفة وما نشاهد في دور العرض ..

وهذه الوسائل مجتمعة تعالج من ضمن ما تعالج قضايا العلاقة بين الرجل والمرأة ومن وجهة معينة .. والامر لا يتطلب بالطبع الوقوف مواقف مسبقة تجاه هذه النتاجات ولكن رصد مدى تأثيرها السلبي والايجابي بحيث لا تخل بالجهود التي تبذل في الجبهة الفكرية والثقافية من أجل صياغة إنسان جديد بذهنية جديدة وبرؤية واقعية .. انها جبهة للعمل معقدة .. هامة وخطيرة ..

أقول انها جبهة معقدة لأن حل مشاكلها لا يمكن ان يتم بمرسوم أو قرار .. بل بالاستيعاب والفهم الصبور لهذه النتاجات وفرزها واختيار ما لا يخل بأهدافها في تربية الانسان وفق معايير بعيدة عن اللاواقعية .. اننا بهذا المعنى مطالبون بعدم الانغلاق من جهة ومن جهة أخرى بمجاراة هذه النتاجات على الأقل على مستوى التقييم وأدراك الخلفيات السياسية والايديولوجية التي تحددها .. ذلك يعني بكلمات أخرى عدم التعامل البريء والطيب مع هذه النتاجات وفي الوقت نفسه عدم المغالاة في استخدام معايير القياس اللايديولوجي والسياسي . وفوق كل هذا وذاك من الضرورة بمكان امتلاك التعميمات الجمالية التي هي في التحليل النهائي تعميمات فلسفية وموقف شامل من الحياة .. لا بد من امتلاك هذه التعميمات التي تسعفنا في سياق فهم محتوى هذه الاعمال الفنية .. وأقصد تلك التي تعالج قضايا الرجل والمرأة .. ان هذا الامر سيعني تعزيزاً للمنهاج المتقدم في الفهم الاقتصادي والقانوني لدور المرأة في المجتمع .

[عن صحيفة «١٤ اكتوبر»]

يا زمن

حذائي وشارع «الاستقلال»

بقلم : أبو القاسم

● خطاك تلتهم الزقاق وشارع الاسفلت . والدروب تنهش في حذائك المترهل مثل عنق ملك متكرش . تتذكر حذاء أبي القاسم الطمبوري فتطفو على شفتيك إبتسامة مرّة . قريباً ستضطر الى ابتياع حذاء جديد يلائم منصبك . أجرك بخس ولكن لا بأس ! عما قليل سيتغير ترتيب الخارطة .

أنت تسير والوقت يسير ولا من يوقف الساعة سوى الموت أو خلل في محركها .

الطريق الى البيت طويل وملتف مثل أفعى . لا بد من الوصول أولاً الى شارع «الاستقلال» . وما أدراك ما الأسماء !

هنا حيفا . أغلق شوارعها تموت المدينة . افتح شواطئها تنهمر الشمس . يقولون انها تشبه بيروت الى حد التقمص لو لم «تتذرف» نيويورك قنابلها فوق الأخيرة . نخب مدن الإسمنت والزجاج !

يمر بك رجال كثيرون بتعابير شتى . وتمر بك نساء كثيرات . تحاول أن تقدر سعر العطور المخنوقة تحت آباطهن.. تتساءل : هل يكفي لشراء رغيف من الخبز وعلبة حليب رخيصة لطفل جائع في كمبوديا مثلاً ؟ ولكن المشاهد المتسارعة تسلبك القدرة على التركيز والغضب كذلك . يطل عليك شارع الشوارع - ذلك هو شارع «الاستقلال» بإسفلته وغباره .

الهواء عادي ومنتشر كالجنود . والضجيج كما في كل الطرق المزدحمة . ما الذي يميز هذا الشارع عن سواه ؟ اسمه ام وجودك فيه ؟ راقب نزلاءه وعابري السبيل . أنت واحد منهم ولا يجعل منك شخصية فريدة سوى حذائك المتآكل . فهل سيصمد حتى تتلقى أجرك البخس ؟ ربما ، ولكن لا بأس ! عما قليل سنقتلع مواعيدهم من الرزنامة ونزرع فيها مواعيدنا .

هنا حيفا وليس ثمة من يوقف الوقت . هنا حيفا والهواء منتشر بالمجّان . هنا حيفا وبيروت في الأسر . هنا حيفا وتدوي في الفضاء صرخة ناعمة . ربما ! صرخة فتاة . ربما ! وتشتم في الصوت رائحة العهر وترى الشحوب في ارتجاجاته . ترتعد فرائصك خوفاً . ربما !

لم يأت الباص في الوقت المحدد . تصفر لحناً عربياً وتواصل إلقاء أعقاب السجائر بين شارع «الاستقلال» وحذائك المسكين . رغماً عنك يواصل الزمن رحلته الأبدية . ورويداً رويداً تتضاءل الزحمة وتنكمش الأضواء . وقليلاً قليلاً تتهافت الظلال ويتساقط اللحم النيء حواليك . نزلاء الشارع يتغيرون . تكتظ رئتاك بالروائح الصاخبة وعيونك بالألوان الكثيفة .

هنا شارع «الاستقلال» . بعض الشبان الجائعين يقتربون منك فتنفخ عضلاتك المتلاشية وتتخذ وقفة خشنة لتزيل كل شك . ولا ينفر هذه الذئاب سوى حذائك المسحوق . فليحيى الحذاء !

لم يأت الباص بعد والوقت ماض لا محالة .

تقترب منك احداهن بلونها الفاقع وعطرها الفاضح وتعرض عليك بضاعتها . ترى ارتباكك فتنفجر من فمها البتول قهقهة رهيبة . ليت الأرض تبتلعك يا صاحب الحذاء . يقترب صياد بسيارة شاحبة الضوء فيأخذ عنك كتلة اللحم والنفس القتيلة .

تكاد تجنّ . اعطني سعر قذيفة واحدة وانقذ نفس زانية . أعطني سعر طائرة واجعل من ألف زانية ألف مجدلية . هل تسمع أيها السلطان ؟! اعطني سيفك لاضرب عنقك .

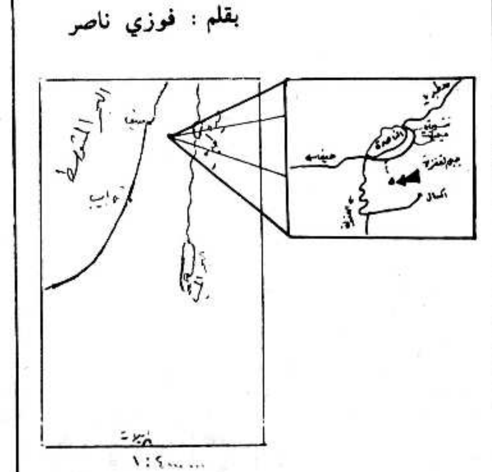
إذن ، الباص لم يأت . وها هو شارع «الاستقلال» . ويل لنا حين تفقد الألفاظ دلالاتها . اصرخ ملء صمتك : من هو السفاح الذي أطلق هذا الاسم على هذا النهر الآسن ؟

- انه السلطان .

تنظر الى حذائك المترهل . انه يناسب المقام !

جبل القفزة

بقلم : فوزي ناصر



● يقع جبل القفزة جنوبي مدينة الناصرة. ينحدر انحدارا شديدا جدا نحو الجنوب باتجاه مرج بن عامر. اما الوصول اليه فممكن من الناصرة بسهولة عبر الطريق الترابي من الشارع المحيط بالمدينة، قرب الكسّارة.

من قمة الجبل يمكن رؤية سلسلة الكرمل والروحة والسامرية والجلباع بالاضافة الى الدحي والطور، وما بين هذه الجبال من مروج.

يقدّسه المسيحيون، فيعتقد الغربيون منهم ان السيد المسيح تخلص من أعدائه الذين ارادوا الغدر به بالقائه من فوق القمة نحو المرج بأن اختفى من بينهم دون أن يستطيعوا منع هذا الامر مما أثار الاعتقاد بأنه قفز من فوق القمة. بينما يعتقد المسيحيون الشرقيون أن المسيح قفز فعلا من سرطبة (قمة تقع الى الشرق من القفزة) إلى القفزة، والرواية السابقة حدثت في سرطبة.

على ظهر الجبل قبور حفرت في الصخر وآبار ماء قديمة ومسطبة فسيفسائية صغيرة. وفي المنحدر مغارة استغلها الثوار العرب في ثوراتهم ضد الاستعمار الانجليزي مخبأ ونقطة انطلاق الا ان الانجليز قصفوا المغارة وهدموا جزءا منها.

هيكل يحكي عن :

قطع الرقبة والفرم





● كنا نحن الثلاثة - الرئيس عبد الناصر وانور السادات وانا - نتحدث مرة في صيف ١٩٦٩. قال جمال عبد الناصر :

«هل تتصور ان الامريكان سوف يتركون مصر في حالها عندما اذهب ؟. لا تتصور لحظة ان ذلك يمكن ان يحدث». ثم استطرد يقول بصوت تلوح منه نبرة شجن : «من يدري انهم لا يقومون الآن بإعداد رجل مثل سوهارتو في مكان ما من صفوف الجيش».

ومن مفارقات المقادير ان السادات في تلك اللحظة قال بصوت ملأه بنبرة وعيد : «لو ان احدا دلني على مثل هذا الرجل واين هو لقطعت رقبته بيديّ هاتين» !.

[من كتاب محمد حسنين هيكل «خريف الغضب» - ص ١٥٨]

يحاول النشل في أثناء محاكمته !

● مانيلا - ضبط نشال فيليبيني ميئوس من اصلاحه في حالة تلبس حين كان يحاول سرقة حافظة نقود في قلب المحكمة قبل قليل من مثوله امام القاضي بتهمة السرقة.

وكان فرنا ندو بورجا محاطا برجال الشرطة ينتظر مثوله امام المحكمة الاقليمية حين امسكت سيدة كانت تجلس الى جانبه بيده داخل حقيبتها وصرخت «سارق» !

وهكذا أضيف اتهام جديد الى ملف النشال الأحمق.

أبو الشمقمق يقول !!

الوقاية الشاملة !

أخيراً وَجَدَها وزير حربيتكم وقائد أركانه !

وجد ما عجز عنه الامريكيون في الفيتنام . حتى استدعوا صديقهم المرحوم موشي ديان ، لكي ينصحهم ، لم يجدوها .

مات موشي ديان بحسرته . أما موشي آرنس فوجدها .

- عَمّا تتحدث ، يا أبا الشمقمق ؟ ما هو الشيء الذي وجده موشي آرنس ورئيس أركانه ؟

- الوقاية الشاملة لعسكر اسرائيل في لبنان . الوقاية التي لا تُخرم . ولا يخترقها الرصاص لا من خلف ولا من أمام . لا من فوق ولا من تحت . لا في شمال ولا في شرق ولا في جنوب .

ببساطة : وجدها !

وكان من الطبيعي أن يكون البحث عنها محفوفاً بالمحاولات الفاشلة وبالتفتيش في مختلف الاتجاهات :

إستبعدوا ، منذ البداية ، وقاية من نوع «خط بار ليف» لأنه ليس من الذوق أن تَذْكُر إسم الحَبْل أمام المحكوم عليه بالاعدام . ولأنه لا يوجد ، في لبنان ، قناة سويس وصحراء رملية مكشوفة .

واستبعدوا ، كذلك الأمر ، وقاية «فك اشتباك» أو «فك ارتباط» لأن أنور السادات غير سوري ولأن أنور السادات مات مات ولم يخلف سبع بنات . ولأن عزيزي هنري لم يمت ، حتى الآن ، مع أن صيته أصبح فاقعاً .

ولكنهم فتشوا عن الوقاية في كل مكان في لبنان :

قلبوا كل حجر . أطلقوا الرصاص على كل شجرة . فرضوا على عساكرهم البقاء في جماعات حتى حين قضاء الحاجة الطبيعية . ركبوا أسطحة الدور العالية وتجنبوا المشي في الطرقات . انتقلوا في الهليكوبترات . لم يتحركوا إلا قوافل مشرعة بالسلاح . واليد على الزناد . نسفوا البيوت القريبة من الطريق العام . أغاروا على كل سيارة متروكة في الطريق . وقيل ، والله أعلم ، أن رجلاً لبنانياً أوقف سيارته على جانب الطريق ونزل لكي يقضي حاجته .

- قف ! من هناك ؟
- صديق !
- كلمة السرّ ؟
- أبَوّل !
- الصديق يعملها في ثيابه ..
(رصاص) .

حرّموا على عساكرهم شراء تنكات الكولا وخبز العيش والبطيخ خوفاً من الألغام المستورة .

ففشلوا .

ولكن عقولهم الجبارة لا تعدم الحيلة كما كان تباهى وزير الحربية السابق ورئيس أركانه السابق وغيرهما من أصحاب العقول الجبارة التي لم تعدم الحيلة في الدخول الى بيروت الغربية . أي الى صبرا وشاتيلا .

الخلاصة أنهم ، أخيراً ، وجدوها . وجدوا الوقاية الشاملة التي لا يخترقها الرصاص لا من أمام ولا من وراء ولا من فوق ولا من تحت .

أقوى من درع الدبابة ومن قمصان الزرد وحتى أقوى من رُقْيَة جَدّتي رحمها الله . أقوى من صليب النصراني ومن عصا موسى ومن البسملة (أعوذ بالله !) .

ببساطة : قرروا أن يكرروا ، بعد كل واقعة ، الترجمة العبرية الدقيقة للبلاغة (من بلاغ) الانجليزية في زمن الانتداب ، والعربية في هذا الزمن الترللي : «ولم تحدث إصابات بين قواتنا» !

فإذا جاءت أم ثكلى تعاتبهم ، على إهمال ذكر إبنها القتيل ، أجابوها : نسينا . كنا مشغولين ! (كما حدث مع أم ثكلت ابنها في واقعة قلعة الشقيف - البوفور) .

أما قتيل الكيبوتس (إيليت هشاحر) فلم يبلغوا شعبهم بما أصابه في لبنان إلا بعد دفنه (يوم الاربعاء الماضي) .

(أبو الشمقمق)



التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٧/١٥

● ٥,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٥,٣٢ - الفيلم التركي «فتاة تركية في المانيا»
● ٧,٣٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨,١٥ - البرنامج الاخباري - «الاسبوع - مفكرة احداث»
● ٩,١٥ - الفيلم السينمائي «تشاريتي الحلوة» المستند على فيلم المخرج السينمائي الايطالي فدريكو فيللني «ليالي كبيريا»
● ١١,٢٥ أخبار

السبت ٧/١٦

● ٦,٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
● ٦,٠٢ - الصديق وقت الضيق
● ٦,٣٠ - مجلة الفن
● ٧,٠٠ - منوعات غنائية
● ٧,٣٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨,٣٠ - ايام سعيد وحلقة بعنوان «ثلاثة في شرفة واحدة»
● ٩,٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
● ٩,٣٠ - رياضة
● ١٠,٣٠ - التمثيلية التلفزيونية «النجاة»
● ١١,٤٠ - واين وشوستر
● ١٢,٠٥ - اخبار